البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الجمعة 5 أيار 2023

A L - B I N A A

Friday 5 May 2023

إنّ الأمّة التي تنشأ نهضتها على الأخوّة القومية... أمّة تستضيء بالانتساب إلى حقيقتها عن الانتساب إلى أوهامها.

سعاده

رئيسي في يومه السوري الثاني... لوحدة قوى المقاومة في المنطقة... وقلق في الكيان

بري يلبس عباءة العشائر في مصالحة خلدة... ويستعدّ للإقلاع بقطار فرنجية بمحرّك «بخاري»

الدولة العميقة تثأر لسلامة بإقصاء غادة عون عن القضاء... بعد انتظار نهاية العهد

كتب المحرّر السياسيّ

فيما تعيش المدن الأوكرانية بما فيها كييف العاصمة، وأوديسا البعيدة وخيرسون في الجنوب أياماً من النيران الروسية غير المسبوقة رداً على استهداف قبة الكرملين بطائرتين مسيّرتين، بما وصفته موسكو بمحاولة اغتيال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أعلنت منظمة إيغاد الأفريقية عن موافقة طرفي النزاع في السودان على تسمية ممثلين لحضور اجتماع تفاوضي في جدة لوقف شامل لإطلاق النار وبدء البحث السياسي، فأصدر الرئيس الأميركي جو بايدن قراراً بفرض عقوبات على كل من يعيق من الطرفين العسكريين ومؤيديهم وقف النار، في خطوة وصفتها مصادر متابعة للمشهد السوداني بمحاولة «الدوبلة» على الدور السعودي في الحل التفاوضي ووقف النار وحجز مقعد أميركي على طاولة التفاوض.

في المنطقة لا يزال الحدث في دمشق، حيث يواصل الرئيس الإيراني زيارته في يومها الثاني الذي شهد اجتماعات غلب عليها الطابع الاقتصادي والتعاون في مجالات الكهرباء والاتصالات والمعلوماتية وسكك الحديد والنفط، فيما سجل الاجتماع الثنائي السوري العراقي تقدماً لجهة وضع استئناف العمل بخط كركوك بانياس لضخ النفط العراقي عبر سورية نحو البحر المتوسط، وفي المواقف المرافقة للقاءات السورية الإيرانية، كان لافتاً الكلام الإيراني عن أولوية انسحاب جميع القوات الأجنبية من سورية، فيما أكد الرئيس السوري على ربط نجاح مساعي المصالحة مع تركيا بالتزامها بانسحاب قواتها من سورية، بما أشار الى عمق التفاهم بين الرئيسين حول مقاربة ملف العلاقة مع تركيا، واعتبار الالتزام التركي بالانسحاب مقدمة ضرورية لوضع ملف انسحاب

(التتمة ص 6)

الرئيس رئيسي خلال لقائه قادة الفصائل الفلسطينية في اليوم الثاني من زيارته سورية

قآني: الكيان الصهيوني على وشك الانهيار

شدّد قائد قوة القدس في حرس الثورة الإيراني العميد اسماعيل قآني، أمس، على أن «إسرائيل» قد وصلت إلى مرحلة من الذل، مشيراً إلى أن «ما تنبأ به قائد الثورة الإسلامية حول انهيار هذا الكيان قبل انتهاء 25 عاماً القادمة سيتحقق بالتأكيد».

وأضاف، خلال كلمة في مدينة قم، أنه «في ظلّ ثقافة المقاومة يشهد بعض الأيام في الضفة الغربية أكثر من 30 عملية يحاول الإعلام المعادي التكتم عليها»، لافتاً إلى أن عدد العمليات في الضفة الغربية قبل تسليح الضفة لم تكن تتعدى عدد أصابع اليدين خلال السنة.

ولفت العميد قآني إلى «أنّ أوضاع محور المقاومة في اليمن هي مناسبة جداً»، مؤكداً أنّ اليمنيين «خاضوا حرباً بكفاءة عالية جداً».

وجدّد التأكيد على أنّ بلاده «لم تتدخل في حرب اليمن ودعمت قرار اليمنيين بأنفسهم».

وحول موعد الثأر لدم الفريق الشهيد قاسم سليماني قال العميد قآني إنّ «أسلوب إيران هو أسلوب خاص بها وهي ستتابع الأخذ بالثأر».

وبخصوص زيارة الرئيس ابراهيم رئيسي إلى سورية، قال قآني إنها «تدلّ على القوة والنجاح الكبير للجمهورية الإسلامية الإيرانية»، معتبراً أنّ هذا واقع «يعترف به الجميع».

ميدفيديف بعد هجوم «الكرملين»: لنتخلّص من زيلنسكي

عقب محاولة استهداف مقر الرئاسة الروسية، دعا نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي ديمتري ميدفيديف، أمس، إلى «التخلص» من الرئيس الأوكراني وأعوانه.

وأضاف ميدفيديف، عبر «تلغرام»، أنّ «هجوم الدرون لا يترك لروسيا أي خيار سوى محو زيلنسكي وأعوانه».

وتابع: «لسنا بحاجة إلى بقاء زيلنسكي على قيد الحياة لإعلان الاستسلام غير المشروط.. دائماً هناك بديل».

بدوره، رأى النائب في مجلس الدوما الروسي فيكتور سوبوليف أنّ الوقت حان لإطلاق «هجوم صاروخي على مقر إقامة الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلنسكي».

من جهته، طالب رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين باستخدام الأسلحة القادرة على ردع النظام في كييف وتدميره، مشدّداً على أنّ روسيا يجب ألا تتفاوض مع زيلنسكي بعد الهجوم المزعوم الذي نفت كييف مسؤوليتها عنه.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل غالوزين حذّر كييف والغرب من العواقب المحتملة للهجوم الدّفاعيّ الذي يخططون له، مؤكداً أنّ قوات بلاده مستعدّة لأيّ «تطورات في الأحداث».

واعتبر أنّ تسليح كييف بالأسلحة الحديثة الغربية وتشجيعها على «فكرة الهجوم الدفاعيّ ستؤدّي إلى سفك مزيد من الدّماء وتصعيد الصّراع فحسب».

الأسير الضرير عمارنة ينتزع قرار الإفراج عنه من سلطات الاحتلال

أفاد مكتب إعلام الأسرى، أمس، بأنّ الاحتلال «الإسرائيلي» قرّر الإفراج عن الأسير الضرير عز الدين عمارنة في تشرين الأول / أكتوبر المقبل.

وعلّق الأسير عمارنة إضرابه المفتوح عن الطعام الذي استمر 13 يوماً متتالياً رفضاً لاعتقاله الإداري، وذلك بعد انتزاعه قراراً بالإفراج عنه في شهر تشرين الأول / أكتوبر المقبل، وتقديم ضمانات بعلاج نجله المريض الأسير مجاهد.

وأشار مكتب إعلام الأسرى إلى أن قوات الاحتلال كانت قد أعادت اعتقال عمارنة بعد اقتحام منزله بطريقة همجية، في 21 شباط / فبراير 2022، ونقلته إلى التحقيق في مركز الجلمة العسكري، رغم ظروفه كونه من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأضاف أن محكمة الاحتلال وقبل أن تنتهي محكوميته الثانية بأيام جدّدت له الاعتقال الإداري لمرة ثانية، لستة أشهر إضافية ثم عادت وجددت له للمرة الثالثة على التوالي لمدة 4 شهور بتوجيه من المخابرات التي ادعت أنه يشكل خطراً على أمن الاحتلال.

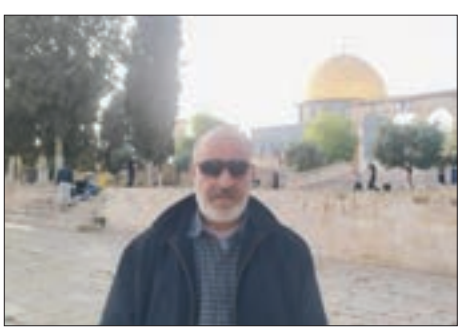

الجدير ذكره، أنّ عمارنة أسير سابق أمضى نحو 9 سنوات جلّها رهن الاعتقال الإداريّ. وحاصل على الدكتوراه في الفقه وأصوله من جامعة المدينة ماليزيا.

نقاط على الحروف

بعد زيارة رئيسي: مرحلة جديدة في التعامل مع الغارات الإسرائيلية

◆ ناصر قنديل

كل ما يتمّ تداوله في كيان الاحتلال يقول إن نصيب الكيان من زيارة الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي سوف يكون رئيسياً. وعناصر هذا الاستنتاج تنطلق من تقدير موقف أساسه مجموعة عناصر، أولها أن إيران اجتازت مرحلة الانشغال بترتيب أوضاعها الداخلية إثر اضطرابات الصيف والخريف ودخلت منذ مطلع العام مرحلة استقرار توّجتها الحركة السعودية نحو إيران على خلفية اليقين بسقوط الرهانات على إضعاف إيران عبر الأوراق الداخلية. أما العنصر الثاني فهو الاعتقاد الإسرائيلي بأن إيران تدرك حجم التراجع القائم في الحضور الأميركي في المنطقة الذي تترجمه الانزياحات الكبرى لكل من السعودية وتركيا إلى منطقة بعيدة عن المظلة الأميركية، بصورة لم تعد فيها واشنطن تملك مظلة حماية كافية للكيان. هذا إضافة للارتباك الذي يصيب العلاقة الأميركية الإسرائيلية على خلفية تركيبة الحكومة الأخيرة للكيان وسياساتها من جهة، وتداعيات الانقسام الداخلي الإسرائيلي ووضوح موقف واشنطن الداعم لمعارضة حكومة بنيامين نتنياهو؛ أما العامل الثالث فهو ما أظهرته المنازلات التي خاضتها قوى المقاومة مع جيش الاحتلال، سواء تحت عنوان حماية الأقصى أو ملف الأسرى، وظهور عجز الكيان عن المضي قدماً في المواجهات، ما يجعل استمرار الغارات الإسرائيلية على سورية استثناء لا يستقيم مع المشهد العام في المنطقة من وجهة النظر الإيرانية، وفقاً للقراءة الإسرائيلية.

يقول الإسرائيليون إن إيران وروسيا ترغبان بتحسين مناخات العلاقات السورية التركية، وتدركان أن الطلب العربي على سورية يتزايد ما يدفع الاهتمام السوري بالمصالحة مع تركيا إلى مرتبة أدنى، ما لم

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 5 أيار 2023
Fourteenth year /Friday / 5 May 2023

إيران وسورية... مسارات استراتيجية

■ د. حسن مرهج

لسنا بصدد الحديث عن مقاربة العلاقات السورية-الإيرانية، والتي اتخذت مساراً استراتيجياً بالغ الأهمية، في ظلّ حالة من التجاذبات الشرق أوسطية، وعطفاً على حالة من تعميق التحالفات بين دمشق وطهران، فالحديث عن عمق تلك العلاقات، بات مثالاً إقليمياً لحالةٍ من التكامل السياسي، والتي من الصعب التأثير عليها إقليمياً ودولياً، في ظلّ محاولات بعض القوى الإقليمية، جذب الدولة السورية إليها، لاستثمار نصرها السياسي والعسكري أولاً، وإبعادها عن إيران ثانياً، إلاّ أنّ القيادة السورية ونظرتها الاستراتيجية، تضع التحالف مع إيران ضمن معادلة استراتيجية يصعب اختراقها، من هنا فإنّ عناوين زيارة الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي إلى دمشق، تتخذ بُعداً عميقاً في منظومة التحالفات الشرق أوسطية، والتي ستكون ضمن سلسلة من المعادلات على المستويات كافة.

الرئيس رئيسي في دمشق، زيارة بالغة الأهمية بحسب توصيفات الجميع. هي توصيفات لم تنطلق من توقيت الزيارة التي جاءت بعد سنوات الحرب التي شنّت على سورية، ولم تنطلق من كون هذه الزيارة هي الأولى بعد زيارة الرئيس الأسبق محمود احمدي نجاد في أيلول عام 2010، بل هي توصيفات جاءت وارتكزت على جملة الملفات التي يحملها السيد رئيسي، والتي ستكون حُكماً ضمن أطر تعزيز مفردات العلاقة الاستراتيجية، فالحليفان الاستراتيجيان سارا معاً، ضمن مسار إقليمي ودولي مليء بالألغام السياسية، لكنهما تمكنا من تحييد جُلّ العوائق، والارتقاء بالعلاقات إلى مستوى بات من الصعب تكراره على مستوى العلاقات الدولية.

الرئيس رئيسي في دمشق، يعني استعداد دمشق وطهران لحصد الانتصارات التي تحققت، والدخول إلى مشهد إقليمي متغيّر لتعزيز مفردات وعناوين العلاقات الاستراتيجية، لاسيما أنّ زيارة رئيسي، ستكون في صُلب تحركات دبلوماسية إقليمية، غايتها الأولى والأخيرة البحث عن تحالفات جديدة تمتاز بالقوة والفاعلية، خاصة أنّ العلاقات السعودية الإيرانية عادت من الباب الصيني، وفي منطقة كانت حكراً على السياسات الأميركية، فضلاً عن قرار الرياض إعادة العلاقات الدبلوماسية مع سورية، ما فتح الباب أمام عدد من الدول العربية لإعادة العلاقة مع دمشق.

الرئيس رئيسي في دمشق، لتثبيت العناوين الميدانية والعسكرية في سورية والمنطقة، بالتزامن مع إفشال مشروع إسقاط النظام السياسي في دمشق، ولا يمكن في تلك الجزئية، أن يتمّ تجاهل الدور الإيراني في تعزيز صمود الدولة السورية ومؤسّساتها، وحالة التنسيق عواصم المحور، وكذا روسيا والصين، وبالتالي بات لزاماً على طهران ووفق منظورها الاستراتيجي، الانتقال الى عناوين جديدة، ترتكز على معالجة آثار الحرب التي شنّت على سورية الدور والموقع الإقليمي الفاعل والمؤثر، وتعزيز الجوانب الاقتصادية، في ظلّ إصرار الولايات المتحدة بإدارتها على فرض عقوبات قاسية على سورية منعاً لاستثمار الانتصار العسكري.

حقيقة الأمر، يمكن وضع زيارة رئيسي إلى دمشق، ضمن إطار افتتاح مرحلة استراتيجية جديدة، لمواجهة التحديات الأميركية في سورية وإيران وعموم المنطقة، ولا نبالغ إنْ قلنا، بأنّ هذه الزيارة ورغم ما تحتويه من عناوين استراتيجية غاية في العمق، لكنها أيضاً هي مناسبة لكسر الحصار على دمشق، وإنهاء مشروع تجويع الشعب السوري، وحرمانه من أبسط الحقوق الإنسانية مثل الكهرباء والوقود والدواء. وكسر العزلة عن محيطها.

وبصرف النظر عن العناوين السياسية التي تؤطرها زيارة رئيسي إلى دمشق، إلا أنّ الجانب الاقتصادي وتحدّياته، سيكون بوابة لتعزيز مفردات الانتصار السياسي والعسكري، ولا شك بأنّ هذه الزيارة، ستفتح إعادة إعمار الدولة السورية في الجوانب كافة، وفي هذا الصدد سوف تشهد الزيارة عدداً من اتفاقيات ومذكرات التفاهم، ترجمة ذلك جاء عبر السفير الإيراني في دمشق، حسين أكبري، والذي أكد أنّ الزيارة ستحقق إنجازات ليس فقط لطهران ودمشق، بل هي حدث يمكن أن تستفيد منه دول أخرى في المنطقة.

وتشير بعض المصادر، إلى أنه ثمة اتفاقيات متعددة وتفاهمات جديدة، ستشمل جوانب وقطاعات مختلفة، في مجالات الكهرباء والمحروقات، وتفعيل خطوط ائتمانية جديدة، واللافت أنّ اللجان المشتركة الإيرانية السورية، قد شُكلت قبل زيارة رئيسي، لوضع خطوط عريضة للمرحلة المقبلة.

سياسياً فإنّ زيارة رئيسي إلى دمشق، تأتي في توقيت بارز عنوانه الأهمّ، حالة الانفتاح على الدولة السورية، وبالتوازي هو انفتاح على إيران أيضاً، كل ذلك تراه إيران في سياق ابتعاد المنطقة عن الهيمنة الأميركية، وبناء شركات تسهم في إدارة مشتركة للإقليم. لكن بالنسبة لإيران فإنّ حل الخلاف بين دمشق وأنقرة له أهمية استراتيجية ترتبط بإغلاق ملف الحرب في سورية، وإنهاء حالة الجماعات المتطرفة المسيطرة على جزء من الشمال السوري من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنّ اتفاق دمشق أنقرة سينعكس إيجاباً على العلاقات الإيرانية التركية، ويساعد في مشروع التشبيك الإقليمي والتكتل الدولي الصاعد الهادف الى تقويض السيطرة الامريكية على العالم.

في الختام، يبدو واضحاً أنّ زيارة رئيسي إلى دمشق، أثارت قلق «إسرائيل»، جاء ذلك من خلال استهداف «إسرائيل» لمطار حلب الدولي وإخراجه عن الخدمة، وهي قد تبدو رسالة إسرائيلية للضيف الإيراني الكبير الذي سيزور مدينة حلب بحسب مصادر مطلعة على برنامج الزيارة.

كل ذلك فإنّ سورية دخلت مرحلة استراتيجية عميقة وجديدة، عناوينها تعزيز التحالفات الشرق أوسطية، وبناء معادلات إقليمية جديدة، تبدأ من دمشق، وتنتهي بها...

برّي لوفد شيوخ العشائر العربيّة: سنكون كتفاً إلى كتف في مواجهة الفتنة

أكّد رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي للعشائر العربيّة «أنّنا سنكون كتفاً إلى كتف» مع أصحاب الإرادات الخيّرة وبالتنسيق مع مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان في مواجهة الفتنة.

وكان الرئيس برّي استقبل أمس في مقرّ الرئاسة الثانية بعين التينة، وفداً كبيراً من شيوخ العشائر العربيّة من مختلف المناطق اللبنانيّة ومن العشائر العربيّة في خلدة، في حضور النائبين محمد سليمان ومحمد خواجة.

ومنح الوفد الرئيس برّي عباءة العشائر العربيّة، عربون وفاء وتقدير لمواقفه وجهوده في لمّ الشمل الوطني، متمنيّاً على رئيس المجلس «التدخّل وبذل جهوده من أجل إنجاز المصالحة في أحداث خلدة».

وأشاد الرئيس برّي بـ«المسؤوليّة الوطنيّة والقوميّة العالية التي جسّدتها العشائر العربيّة في درء الفتنة التي حاول البعض إيقاظها في خلدة»، وقال «يُخطئ من يظنّ أن اللقاء مع العشائر العربيّة هو لقاء مستجدّ أو طارئ بين سنّة وشيعة أو أنّ الخلاف والاختلاف مع العشائر العربيّة إن حصل لا سمح الله هو خلاف بين السنّة والشيّعة»، مضيفاً «أبداً على الإطلاق. فاللقاء هو القاعدة والخلاف هو الاستثناء ولا يفسد في الودّ وفي الأخوّة قضيّة».

وأكّد أنّ «اللقاء والتلاقي هو دائم وهو لقاء الفرع مع الفرع ولقاء الأصل مع الأصل، لقاء الجسد الواحد الذي إن اشتكى فيه عضو يجب ان تتداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

و ختم «عهدنا اليوم في حركة أمل مع العشائر العربيّة هو العهد نفسه الذي كنّا فيه كتفاً إلى كتف والقلب الواحد واليد الواحدة مقاومين للاجتياح الإسرائيلي عام 1982 في خلدة. اليوم نحن كتف إلى كتف مع أصحاب الإرادات الخيّرة وبالتنسيق مع مقام سماحة مفتي الجمهوريّة اللبنانيّه الشيخ عبد اللطيف دريان سنكون في مواجهة الفتنة بين أبناء الوطن الواحد».

بري مرتدياً عباءة الصلح والمصالحة ومتوسطاً وفد العشائر العربية

وبعد اللقاء قال الشيخ علي الحسين «جئنا إلى هذه الدار الكريمة وكلّنا أمل. بالأمس في ساعة غفلة وقعت الواقعة على أرض خلدة بين طرفين وطنيين كريمين وحدث الذي حدث، لكنّ صوت العقلاء والمصلحين ما غاب فانبرى من بينهم الشيخ نايف الحسين مع أخيه وناشد دولته التدخّل الفوري والسريع من أجل حلّ هذه المعضلة لأنّ دولته عُرف برجل إطفاء الحريق، إذ إنّه دوماً يسعى إلى ألاّ يمتدّ هذا الحريق ولا يحرق أكثر فأكثر. وبالفعل دعانا إلى هذه الدار ولبّينا اليوم وإنه وعدنا بالإصلاح. وهذا مطلبنا الصلح الصلح الصلح، هذا مطلبنا بالخطّ العريض العفو العفو العفو كلّنا أبناء بلد واحد وكنّا في تعايش. كلنا في تواد وتحابب وهكذا نريد أن نرجع».

بدوره، قال النائب سليمان «لمسنا من دولة الرئيس حرصه على وحدة الصف ونبذ الفتن وكل الاهتمام بموضوع خلدة. واصبح إن شاء الله، وراءنا وبهمّة كل القيّمين على هذا البلد من دار الفتوى وقيادة الجيش ودولته، الأمور ستكون في الأطر الصحيحة بين الإخوة في هذا البلد».

وقال الشيخ خالد الحسين «الله يطوّل بعمر دولة الرئيس ونشكره على الاستضافة والله يخلينا ياه ونحن طالبين الصلح بإذن الله. أمّا بالنسبة للعباءة، فهذه عباءة رمزيّة، عباءة العشائر والله يطوّل بعمره. وهذه العباءة إن شاءالله تكون عباءة الصلح والمصالحة».

بوصعب زار «مشروع وطن الإنسان»: أصداء المرحلة الأولى من جولتي إيجابيّة

أعلن نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب، أنّ المرحلة الأولى من جولته الاستكشافيّة بشأن الاستحقاق الرئاسي، أصداؤها إيجابيّة ومن كلّ الأفرقاء، مؤكّداً أنّه كان توافق على مبدأ مدّ الجسور.

كلام بوصعب جاء خلال زيارته في إطار جولته على الكتل النيابيّة والنوّاب المستقلين والأحزاب، مقرّ «مشروع وطن الإنسان»، حيث التقى النائب نعمة إفرام وأعضاء المجلس التنفيذي.

بعد اللقاء قال بو صعب «كانت فرصة أن أجتمع بأعضاء المجلس التنفيذي لمشروع وطن الإنسان والتعرّف على أهداف هذا المشروع الذي أعتبره فكرة جديدة يجب أن تتوسّع ويُبنى عليها لأنّها تُعطي أملاً للأجيال التي لم تولد بعد». أضاف «من هذا المنطلق، سنبقى على تواصل دائم مع «وطن الإنسان» لنتابع تطوّر هذا العمل والتعاون قدر الإمكان لبناء وطن».

وتابع «تحدّثت عن الجولات التي أقوم بها وأهدافها والنتائج المرجوّة منها لخلاص الوطن. وأستطيع القول إن المرحلة الأولى أصداؤها إيجابيّة، ومن كل الأفرقاء، إذ كان هناك توافق على مبدأ مد الجسور، خصوصاً في ظلّ التغييرات الإقليميّة التي بدأت تُترجَم استقراراً في كلّ المنطقة».

بو صعب مجتمعاً إلى افرام في مقر مشروع وطن الإنسان

وختم «نحن ندفع بإتجاه ألاّ يكون لبنان في آخر مقصورة القطار، ونُفكّر ولو لمرّة واحدة بأنّ الحرص على الوقت يُشكّل عاملاً أساسيّاً، وأنّ السرعة وعدم المماطلة ضرورة لإخراج بلدنا من الأزمة».

بدوره، رأى إفرام أنّ «الجمود القاتل في لبنان يُحمّلنا مسؤوليّة كبيرة أمام المجتمع الدولي. وإذا استمرّ، فهو للأسف يعكس صورة أنّ اللبنانيين قاصرون ينتظرون الدول لإدارة أزمتهم وإنقاذهم من وضعهم المأسوي».

وتابع «انطلاقاً من هذا الواقع، كانت مبادرة دولة الرئيس بو صعب بجولته الأولى، وستتبعها جولة ثانية، بهدف كسر هذا الجمود وانتخاب رئيس للجمهوريّة على أساس المساحات المشتركة، يكون رئيس مهمّة، يُطلق صدمة إيجابيّة، ويُدخلنا زمن بناء لبنان جديد يليق بأولادنا».

«المنتدى الاقتصادي»: لإعادة تقييم احتياطي الذهب وإعلان نتائج التدقيق في حسابات المركزي

أعلن المنتدى الاقتصادي والاجتماعي في بيان بعد جلسته الأسبوعيّة، أنّه عرض موضوع احتياطي لبنان من الذهب «والذي يشكّل احتياطيّاً إستراتيجيّاً لدعم مكانة الدولة الماليّة، والذي يقتضي المحافظة عليه وعدم المسّ به بأيّ شكل من الأشكال». ورأى أنّه «أصبح من الواجب التأكّد من وجود الذهب وقيمته خصوصاً مع قرب انتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان»، مؤكّداً أنّه «يتوجّب على حاكم المصرف وبرعاية رئيس الحكومة ووزير المال، تقديم تقرير مفصّل عن موجودات لبنان من الذهب يتضمّن مكان وجوده وأنواعه وقيمة كلّ نوع منه والمستندات المبيّنة لها، بالإضافة إلى بيان قواعد المُحاسبة والتقييم التي يعتمدها المصرف المركزي في تقييم الذهب وإدراجه في ميزانيّته نصف الشهريّة والشهريّة والسنويّة».

وشدّد على «وجوب قيام المجلس النيابي بدوره في هذا المجال وتأليف لجنة للتثبُّت من حقيقة وجود الذهب وقيمته ويكون لها حقّ الوصول إلى مكان الذهب والكشف عليه والاطّلاع على قيوده المحاسبيّة، والمستندات المبيّنة لها، على أن تتألّف اللجنة من القضاء العدلي والإداري وديوان المحاسبة والتفتيش المركزي، وخبراء محليين ومصرفيين ومدقّقي حسابات. كما ينبغي إعلان نتيجة أعمال اللجنة للجمهور والرأي العام اللبناني والعالمي».

وطالب المنتدى بـ«الكشف عن نتائج التحقيق الجنائي في حسابات البنك المركزي، خصوصاً أنّ الحاكم يُعاند في مخالفاته ويستخدم أرباح وفروقات إعادة تقييم الذهب لتغطية خسائره، علماً بأنّ هذا التحقيق كان يجب تقديمه للرأيّ العام والهيئات المختصة منذ أشهر عدّة».

كما طالب بـ«مقاضاة شركات التدقيق المحاسبي التي أعطت صكّ براءة للحاكم من خلال مصادقتها على حسابات البنك المركزي طوال السنوات الماضية»، داعياً القضاء إلى «فرض تعويضات على هذه الشركات تتناسب وحجم الضرر الذي تسبّبت به للشعب اللبناني، وهي: آرنست اند يونغ، ديلويت، غلام وسمعان».

وفي ما يتعلّق بزيارة الوفد النيابي «المعارض للولايات المتحدة واجتماعه بالمسؤولين في الخارجيّة والكونغرس وكذلك مع المسؤولين في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي»، رأى المنتدى، أنّه كان «الأجدى بالنوّاب القيام بدورهم التشريعي وإقرار قوانين محاسبة المسؤولين عن الفساد والهدر بدل استجداء حلول دوليّة لأوضاعنا الداخليّة».

وأشار المنتدى إلى أنّه «تابع باهتمام شديد تحرُّك لجنة الاتصالات النيابيّة الرامي إلى كشف حقيقة المخالفات الماليّة الصارخة التي تكتنف ملف الاتصالات ولاسيّما الصفقات المتعلّقة بمبنيّ قصابيان والباشورة»، مقدِّراً لديوان المحاسبة «إعداده التقرير السنوي الذي يتضمّن وقائع المخالفات التي تكرّرت في وزارة الاتصالات»، معلناً أنّه «يتوقّع من النيابة العامّة التمييزيّة، التي أصبح الملف في عهدتها، المباشرة فورا في التحقيقات جلاءً للحقيقة واستعادة لأموال الشعب المهدورة والمنهوبة».

خفايا

قال مصدر نيابي إن السعودية أبلغت المعنيين اتفاقاً دولياً إقليمياً على ثنائية قوامها أن الأولوية هي لانتخاب فوري لرئيس جديد للجمهورية وأن اسم الرئيس يقرّره اللبنانيون بدون فيتو على أي مرشح يفوز وفقاً للدستور؛ وهذه هي الصيغة المتفق عليها لفتح طريق انتخاب سليمان فرنجية.

كواليس

قالت مصادر دبلوماسية عربية إن جهداً سعودياً استثنائياً يبذل لضمان انتخاب رئيس لبناني ووقف شامل لإطلاق النار في السودان وإنهاء عودة سورية إلى الجامعة العربية ما يفتح طريق ملء المقاعد الرئاسية للبنان وسورية والسودان في قمة الرياض باعتبارها قمة تأسيسية للمرحلة الجديدة عربياً.

«الجهاد» تقبّلت العزاء بارتقاء الأسير خضر عدنان شهيداً مهدي: واثقون بالانتصار والتحرير في وقت قريب جداً

مهدي يلقي كلمته

جانب من الحضور

تقبّلت حركة الجهاد الإسلامي التعازي بارتقاء الأسير خضر عدنان شهيداً، وذلك في مكتبها في مخيم شاتيلا بمشاركة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي وممثلين عن فصائل المقاومة الفلسطينية بحضور قياديين من الحركة.

تخللت التعازي كلمات لكلّ من: القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أبو عبد الله عثمان، القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو جابر لوباني، أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في مخيم شاتيلا كاظم حسن، القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة سليمان عبد الهادي، القيادي في حركة حماس الشيخ محي الدين، وتولى التعريف القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أبو أشرف.

كلمة القومي

كلمة الحزب السوري القومي الإجتماعي ألقاها ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي الذي قال:

لا يختلف إثنان على أنّ للتحرير والانتصار مداميك عدة أحدها حركة المقاومة التي يقوم بها الأسرى الأبطال داخل معتقلات الاحتلال.

الشهيد خضر عدنان لم يكن أول الشهداء الأسرى، ولن يكون آخرهم. فهو الأسير 237 من بين الأسرى الأفذاذ الذين ارتقوا من داخل معتقلات العدو. مع فارق يعطى للشهيد عدنان الذي أصرّ على مدى سنوات الجهاد والنضال على نيل مكرمة الشهادة العظيمة.

ففي العام 2012 خاض إضراباً عن الطعام، وكذلك في الأعوام 2015 و2018 و2021، إلى أن نال ما أراد في العام 2023. وكأنه يريد من هذه النضالات المستمرة أن يوجّه رسالة إلى عصابات الإحتلال مفادها أننا أمة تحب الحياة لأنها تحب الحرية، وتحب الموت متى كان الموت طريقاً إلى الحياة.

حياة الأمة كلها، وحياة أبناء شعبنا كله، وحياة هذه النضالات المستمرة التي بفضلها سنحتفل بعد أسبوعين بمرور 75 عاماً على مقاومتنا التاريخية في وجه أعتى عدو في التاريخ.

هذا العدو الذي يراهن على تراجعنا عن صبرنا وصمودنا، نقول له بالفم الملآن راهن ما شئت. لكن نحن لا نعتمد سياسة الرهان لأنها تحتمل الربح كما تحتمل الخسارة. إنما نحن نثق بأننا سنحقق الإنتصار في وقت قريب.

وكما وعدنا يا كيان الإحتلال في أيار من العام 2022 أنك لن تحتفل بمرور 75 عاماً على نشوئك، فها نحن نفي بوعدنا. أنت كيان يترنح ويتفسّخ ويتحطم. جنودك يفرّون من الخدمة ولا يستطيعون الردّ على فعل المقاومة الذي تمارسه كلّ أحزابها وفصائلها.

... وأقامت حفلاً تأبينياً للشهيد في مخيم الجليل ـ بعلبك ياغي: المقاومة في أمتنا لن ترضى بأن تمرّ الجريمة دون عقاب

جانب من الحضور في بعلبك

أقامت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ـ منطقة البقاع حفل تأبين للشهيد الأسير خضر عدنان الذي اغتيل في معتقلات الاحتلال بعد معركة إضراب عن الطعام دامت 86 يوماً.

أقيم الحفل في مكتب الحركة في مخيم الجليل ـ بعلبك بمشاركة وفد من منفذية بعلبك في الحزب السوري القومي الإجتماعي ضمّ ناظر الإذاعة ـ مدير مديرية بعلبك فادي ياغي وعدداً من المسؤولين والرفقاء، النائب ملحم الحجيري، عضو قيادة منطقة البقاع في حزب الله الشيخ سهيل عوده، ممثلين عن الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية، رؤساء بلديات وأعضاء مجالس بلدية ومخاتير، وفاعليات سياسية واجتماعية وتربوية.

تحدث في حفل التأبين عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب ملحم الحجيري الذي أدان الجريمة التي ارتكبها العدو الصهيوني بحق القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الأسير خضر عدنان المضرب عن الطعام منذ ثلاثة أشهر، والذي ارتقى شهيداً داخل سجنه.

وتابع الحجيري: «رغم تدهور الوضع الصحي للشهيد الأسير رفض العدو توفير العلاج له ونقله إلى المستشفى، كما رفض إطلاق سراحه... وهذا التعاطي الوحشي غير الإنساني تعوّدنا عليه من هذا الكيان الغاصب المجرم، بما يناقض شرعة حقوق الإنسان واتفاقيات جنيف المتعلقة بالأسرى، والتي يدير هذا الكيان الغاصب ظهره لها ولا يحترمها في ظلّ رعاية المجتمع الدولي لإرهابه».

كما توالى على الكلام كلّ من مسؤول العلاقات في منطقة البقاع في حركة الجهاد الإسلامي عطا سحويل، وعضو قيادة منطقة البقاع في حزب الله الشيخ سهيل عودة، وممثل حركة حماس في منطقة البقاع محمود بركة، وعضو اللجنة المركزية في جبهة النضال أسامة عطوني، ومسؤول جبهة التحرير في منطقة البقاع أبو وائل عيسى، ومفتي بعلبك الهرمل الشيخ بكر الرفاعي ممثلاً بالشيخ رائد طلوزي. وإمام مسجد بلال بن رباح في مخيم الجليل ـ بعلبك الشيخ إبراهيم أبو شقرا.

وأجمعت الكلمات على الافتخار بشهادة الأسير البطل خضر عدنان الذي جسّد خلال جهاده على امتداد السنوات أنموذجاً يُحتذى في المقاومة والصراع والصمود في مواجهة العدو الغاصب.

وأكد المتحدثون على أنّ شهادة الأسير عدنان تحمل معها تباشير قرب زوال كيان عصابات الإحتلال عن أرضنا في فلسطين، خاصة أنّ ذلك الكيان يمرّ بأكبر أزمة وجودية بفضل عمليات المقاومة وصمود أبناء شعبنا الباسل في فلسطين.

مدير مديرية بعلبك في «القومي» فادي ياغي نقل تعازي رئيس الحزب الأمين أسعد حردان إلى قيادة حركة الجهاد الإسلامي بإستشهاد الأسير خضر عدنان. وأكد على وحدة الموقف والخندق الذي يجمع الحزب القومي وحركة الجهاد على طريق تحرير كامل فلسطين من رجس العدو الصهيوني.

وتابع ياغي: من الثابت أنّ الدم الزاكي الذي بذله الشهيد عدنان لم يذهب هدراً، إنما هو مداد لفعل الفداء الذي امتهنته حركة الجهاد الإسلامي منذ تأسيسها مقدّمة أمينها العام الدكتور فتحي الشقاقي شهيداً ومعه الآلاف من الشهداء.

وختم ياغي بأنّ كلّ أحزاب وفصائل المقاومة لن ترضى بأن تمرّ جريمة قتل الشهيد عدنان بدم بارد دون عقاب.

«القومي» حيّا الشهداء الأبطال منفذي عملية الأغوار: ارتقوا مشتبكين مع العدو وحفروا أسماءهم في ذاكرة الأمة

حيّا الحزب السوري القومي الاجتماعي، الشهداء الأبطال منفذي عملية الأغوار حسن قطناني ومعاذ المصري وإبراهيم جبر، من كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الذين استشهدوا أثناء تصدّيهم لقوات العدو الصهيوني.

وأكد «القومي» في بيان أصدره عميد الإعلام معن حميّة، أنّ دماء الشهداء مصدر اعتزاز لكلّ مقاوم في أمتنا يضع نصب عينيه هدفاً لا يحيد عنه، ألا وهو تحرير الأرض والأسرى. فلقد حفر الشهداء الأبطال أسماءهم في ذاكرة الأمة بعد أن ارتقوا مشتبكين مع قوات الاحتلال، ومثبّتين الهوية المقاومة لمدينة نابلس، بأنها جبل النار قولاً وفعلاً.

وتوجّه «القومي» إلى حركة حماس وكلّ أحزاب وفصائل المقاومة وأبناء شعبنا الباسل، مؤكداً ثوابته المبنية على الصمود في ساحات الجهاد التي ما برحها منذ تأسيسه، وبأنه سيبقى فيها كتفاً إلى كتف مع كلّ رفقاء واخوة السلاح.

المجلس التأديبي صرفها من الخدمة القاضية عون: شو بلا ضمير

القاضية عون بين عدد من مؤيديها أمام بوابة قصر العدل أمس

قرّر المجلس التأديبي برئاسة القاضي جمال الحجار، صرف النائبة العامّة الاستئنافيّة في جبل لبنان القاضية غادة عون وإنهاء خدماتها القضائيّة، وذلك بناءً على شكاوى مقدّمة ضدّها أمام التفتيش القضائي.

وعلّقت عون على خلاصة القرار قائلةً «شو بلا ضمير»، مؤكدةً أنها ستستأنف قرار الصرف الصادر بحقها أمام الهيئة العليا للتأديب.

واعتبرت وكيلة عون المحامية باسكال فهد في بيان، أنّ «القرار الصادر عن المجلس التأديبي للقضاة مخالف للقانون برمّته، ويشكّل طعنة نجلاء في صدر العدالة أصابها مقتلاً، وترهيباً وتدجيناً لكلّ محاربي الفساد في لبنان وتشجيعاً للفاسدين على ملاحقة كاشفي الفساد وترهيبهم»، مؤكّدةً أنّ «القرار المذكور غير نافذ، وسنقوم بتقديم طعن به أمام الهيئة القضائيّة العليا للتأديب، وسوف تستمرّ القاضية عون بممارسة مهامها وصلاحيّاتها في محاربة الفاسدين وسارقي المال العام كاملة».

ووصفت القرار المذكور بأنّه «نيشان يُعلَّق على صدر القاضية التي لم يُنسب لها أيّة تهمة فساد أو رشوة إطلاقاً، ولن يُثنيها قرار مماثل عن ممارسة حقوقها وصلاحيّاتها».

الخازن حيّا شهداء الصحافة

حيّا عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن «شهداء الصحافة والكلمة الحرّة في يوم استذكارهم في 6 أيار».

وقال في تصريح «6 أيّار، هو يوم شهداء الصحافة اللبنانيّة والكلمة الحرّة في مطلع قوافلهم في ساحة الشهداء عام 1916 الذين عُلّقت مشانقهم على أيدي جمال باشا المُلقّب «بالسفّاح». ونستذكر منهم إبراهيم الخليل وفيليب وفريد الخازن وحسن طبّارة والخوري يوسف الحايك والأميرالاي حافظ شهاب وعبد الوهاب الإنكليزي».

أضاف «كما لا يفوتنا استذكار إستشهاد نسيب المتني في أحداث 1958 وكامل مروّة فيما بعد. ومن رعيل الشهداء، نقيب الصحافة رياض طه، وسليم اللوزي، وجبران تويني، وسمير قصير. هؤلاء جميعاً دفعوا غالياً ثمن حريّاتهم الوطنيّة والمواقف الملتزمة بها، فحُقّ لهم أن يكون هذا اليوم هو تكريم لذكراهم في كلّ عام.»

الأسعد: المهمّ هو برنامج الرئيس

أكّد الأمين العام لـ"التيّار الأسعدي" المحامي معن الأسعد في تصريح "زيف إدعاءات ومواقف الطبقة السياسيّة الحاكمة والمتحكّمة في لبنان بأنّها لن تقبل إلاّ بانتخاب رئيس للجمهوريّة صُنع في لبنان وأنّها ترفض تدخّل الخارج في هذا الاستحقاق الرئاسي الداخلي بامتياز". ورأى أنّ "الوقائع والشواهد والمعطيات تُناقض تماماً هذه الادعاءات الباطلة والتي لا أساس لها من الصحة والصدقيّة وهي ليست سوى فقاقيع صابون".

واعتبر أنّه "ليس المهمّ من يكون رئيس الجمهوريّة، المهمّ هو البرنامج الذي سيحمله ويتعهد بتنفيذه، وما هي الضمانات التي سيقدمها لتحقيق الإصلاحات المطلوبة ومعالجة ملفّات متراكمة وصعبة ومعقّدة ومنها على سبيل المثال، ملف النازحين السوريين والإستراتيجيّة الدفاعية وصندوق النقد الدولي"، متسائلاً "من هو القادر على حمل هكذا برنامج ويتعهّد بتنفيذه ومن هو المستعدّ لتسويات إقليمية ودوليّة وقادر على اجتثاث الفساد في لبنان ومحاسبة الفاسدين واسترجاع أموال الدولة والشعب من الذين سطوا عليها وهرّبوها إلى الخارج؟".

وفد من طلبة «القومي» زار جامعة الاتحاد الخاصة والتقى رئيسها ورئيس فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في الجامعة

زار وفد طلابي من الحزب السوري القومي الاجتماعي، جامعة الاتحاد الخاصة، والتقى رئيسها الدكتور أحمد الحمصي.

ضمّ الوفد كلاً من منفذ عام الطلبة في جامعة دمشق زينب خيربك، ناموس منفذية طرطوس بشر حوري، عضو هيئة منفذية الطلبة شفيق جاروخ وأحمد حمدون.

جرى خلال اللقاء بحث شؤون تهمّ الطلبة، وشدّد وفد منفذية الطلبة على أهميّة الدور الذي تؤدّيه جامعة الاتحاد الخاصة في مجال التربية والتعليم.

من جهته، أشاد الدكتور الحمصي بدور الحزب السوري القومي الاجتماعي وتاريخه النضاليّ، مؤكداً على أهمية تعزيز العلاقة والتعاون المشترك بين الجامعة ومنفذية الطلبة.

والتقى الوفد رئيس فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية في جامعة الاتحاد الخاصة الدكتور علي عساف، وبُحثت في اللقاء شؤون طالبية وكان تشديد على التعاون المشترك.

وقد أكدت منفذ عام الطلبة زينب خيربك أنّ للطلبة دوراً أساسياً وعلى عاتقهم تقع مسؤوليات كبيرة، وقد أثبتوا في أثناء الحروب والأزمات أنهم جديرون بتحمّل المسؤوليات. لافتة الى أنّ طلبة الحزب القومي لن يتوانوا عن تقديم كل الجهود في الميادين كافة.

بدوره تحدّث الدكتور علي عساف عن تكامل الدور الطالبي وعمل الاتحاد الوطني لطلبة سورية، ووضع الوفد في صورة المشاريع والنشاطات المقبلة التي يحضّرها فرع الاتحاد في جامعة الاتحاد الخاصة، مشدّداً على أهمية العمل المشترك والتعاون المستمر.

زينب خيربك: للطلبة دور أساسي والطلبة القوميون لم ولن يتوانوا عن تقديم كلّ الجهود في الميادين كافة

د. أحمد الحمصي: نُشيد بدور الحزب القومي وتاريخه النضاليّ وضرورة تعزيز العلاقة والتعاون المشترك بين الجامعة والمنفذية

الدكتور علي عساف: للتكامل البنّاء في دور الطلبة والعمل المشترك والتعاون المستمر

ملتقى عربي دولي افتراضي في 29 أيّار لكسر الحصار على سورية

عقدت اللجنة التحضيريّة للحملة الشعبيّة العربيّة والدوليّة اجتماعها الأسبوعي برئاسة منسق عام الحملة الأمين العام السابق لـ«المؤتمر القومي العربي» مجدي المعصراوي الذي افتتح الاجتماع بالترحّم على الشيخ الأسير المجاهد خضر عدنان بعد إضرابه 86 يوماً عن الطعام احتجاجاً على قانون الاعتقال الإداري»، معتبراً أنّ هذا الاستشهاد» يكشف حجم وحشيّة العدو وإرهابيته وتنكّره للقانون الدولي الإنساني ولشرعة حقوق الإنسان»، مؤكّداً أنّ «استشهاد أمثال الشيخ عدنان لن يزيد شعبنا الفلسطيني البطل إلاّ تمسكاً بمقاومته والنضال لتحرير أرضه».

وأشار إلى أنّ سورية «تمكّنت بصمود شعبها وجيشها وقيادتها وحلفائها والقوى الشعبية المساندة في الأمّة، أن تصمد على مدى 12 عاماً في وجه حرب كونيّة على المستويات كافّة»، مقترحاً على المجتمعين موعداً لملتقى عربي دولي افتراضي يضمّ أحزاباً واتحادات ومنظمات وشخصيّات عربيّة ودوليّة مشاركة في حملة الحصار واقترح موعداً مبدئياً هو يوم التاسع والعشرين من أيّار الحالي، مشيراً إلى أنّه «هو يوم مشهود في تاريخ سورية الحديث حيث أقدم المستعمر الفرنسي على قصف دمشق ومجلس النوّاب السوري عام 1946، في محاولة لتأجيل جلائه عن سورية ولبنان، تماماً كما يفعل الصهاينة اليوم في قصفهم المتكرّر على المنشآت الحيويّة في سورية وآخرها مطار حلب في محاولة لتعطيل فاعلية الانفتاح العربي والإقليمي الرسمي على سورية وآخرها الزيارة المهمّة للرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي».

بعد ذلك قدّم البروفسور الدكتور عادل الحديثي (العراق) الأمين العام لاتحاد المهندسين العرب، عضو الأمانة العامّة لـ«المؤتمر القومي العربي»، عرضاً لزيارة الأمانة العامة للاتحاد إلى سورية ومداولاتها حول إسهام المهندسين العرب في إعادة إعمار سورية، ولا سيّما بعد الزلزال المدمّر.

واستعرض رئيس اللجنة المصريّة لكسر الحصار على سورية المهندس عبد العزيز الحسيني نتائج الاتصالات والتحركات التي تقوم بها اللجنة، مؤكّداً أنّ القوى السياسيّة والنقابيّة والاجتماعيّة في مصر، ترى أنّ كسر الحصار على سورية هو جزء لا يتجزأ من الانتصار لقضيّة فلسطين، مشيراً إلى أنّ «بعض المحامين الحقوقيين في مصر، وفي مقدمهم المحامي المناضل محمد منيب صاحب مسؤوليّات حقوقيّة دوليّة بما فيها صفة المستشار القانوني لمحكمة الجنايات الدوليّة، أبدى استعداده للمشاركة في أيّ عمل قانوني، عربي ودولي، يعمل على رفع قضيّة أمام القضاء الدولي ضدّ الحصار على سورية».

سورية... حرب وإنجاز وعودة... فإقرار

■ زهر يوسف

ما فتئت سورية عبر سني الحرب عليها رغم الجفاء العربي والمقاطعة الغربية، وما تلا ذلك من تسعير للخطابات والتحشيد وإغلاق السفارات ورفع نبرة الوعيد والتهديد أسوة بمقطورة الربيع الدامي الذي بدأت في تونس والواضح أنها لن تنتهي بما يجري الآن في السودان، التأكيد على عبارة أنّ من غادر دمشق سيعود إليها بعد أن ينكشف حجم التآمر ومآلات التخطيط التي رُسمت لإسقاط الدولة السورية وبعد أن تستعيد الأخيرة عافيتها من تنظيمات اتفقت في ما بينها على التكفير والدم فيما صراع النفوذ ينخر جسدها برمته.

هذه العبارة «الجميع عائد لسورية» كانت حتى الأمس القريب محط استهجان لدى من رفعوا شعار الخصومة أو العداء لسورية لا بل البعض منهم ذهب بعيداً في التوصيف أنّ من يردد تلك العبارة حتماً لا يعيش في الواقع ويلامس حالة السراب، لنكون على بعد أشهر قليلة فقط أمام حقيقة ومصداقية تلك العبارة التي ما دأبت سورية في التأكيد عليها إنْ بالقول وإنْ بالفعل حيث بدت دمشق، الوجهة الأساس لزيارات عربية ودولية متنوّعة التوصيف الوظيفي غير أنّ نتائج تلك الزيارات التي قضيت أو التي يعمل على بلورتها تصبّ في خانة الإجماع أنّ الاستدارة صوب سورية واجبة لما تمثله من دور فاعل ومحوري على الساحتين العربية والإقليمية بفضل هندسة واقع جيوسياسي سوري يؤثر ويتأثر لما يجري على مستوى الإقليم الذي تأثر سلباً في فترة الحرب على سورية ناهيك عن التجاذبات السياسية العربية منها والغربية التي أخذت اصطفافات بعيداً عن مصالحها هي بالدرجة الأولى كدول على الخارطة الدولية قبل أن تكون في مصلحة الدولة السورية.

والجديد أنّ هذا الأسبوع كان حافلاً بامتياز على صعيد السوري - العربي، ففي الأردن التأم اجتماع خماسي في عنوانه العريض سورية، وقبله التنين الصيني عبر مبعوثه الخامس إلى منطقة الشرق الأوسط حط في دمشق وتباحث مع القيادة السورية بما هو أبعد من استراتيجية العلاقة التي تحكم دمشق وبكين، لتكون العلاقة الحاكمة بين الدول على المستوى العالمي نقطة ارتكاز أساسية تمّت الإضاءة عليها والتي تلعب فيها الصين الدور الهادئ، الوازن كما قال الرئيس بشار الأسد وأردف بأنّ ما تقوم به الصين اليوم هو الحدث الأهمّ على الخريطة العالمية.

حراك يتوازى مع زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى سورية، وأهمية الزيارة تأتي كونها أول زيارة رئاسية إيرانية لسورية منذ بدء الحرب عليها ربيع 2011 على رأس وفد وُصف بأنه رفيع المستوى وسط حديث هامّ عن توقيع سلسلة من الاتفاقيات ذات الصبغة الاقتصادية والتي تحتلّ الأولوية لسورية كونها تتحضّر لمرحلة إعادة الإعمار، وسيكون لإيران حجر زاوية في ذلك، وهذا ما لا تخفيه سورية في أيّ محفل كان محلياً أو إقليمياً وكذلك دولياً بأنّ الدول التي وقفت إلى جانب سورية ستكون لها أولوية الاستثمار في مرحلة إعادة الإعمار لتتثبّت أكثر نواة التحالف الإستراتيجي بين دمشق وطهران.

واتساقاً مع الحراك النشط الحاصل في أكثر من اتجاه وساحة، يبرز موقف لافت لأمين الجامعة العربية أحمد أبو الغيط بإقراره مؤخراً أنّ الرئيس الأسد ربح المعركة في سورية حين حسمها عسكرياً، إقرار يدلل مباشرة على أنّ «السيد» أبو الغيط كتب السطر الأخير من سيناريو المراهنات الفاشلة على سقوط الدولة السورية، غير أنّ الأسئلة المشروعة.. لماذا الآن أقرّ أبو الغيط بانتصار سورية، وأيّ مفاعيل لهذا الإقرار؟ أحقاً كان يحتاج الإقرار إلى قرار سياسي عربي؟ أم أنه ينتظر أو لا ينتظر ضوءاً أخضر من صانع القرار الأميركي لفك تجميد عضوية سورية في جامعة العرب! وبالتالي انفتاحه هو الآخر على سورية سيراً على خطى الرياض وأبو ظبي اللتين أعلنتا تمرّداً من بوابة السوق الطاقوية في العالم بالتوافق مع روسيا الحليف الوثيق للدولة السورية.

أهي صدفة بحتة؟ مع العلم أن لا شيء صدفة في عالم السياسة، ثم ألم يقل أبو الغيط ذات مرة إنه لم يكن ليوافق على ما حدث في الجامعة تجاه سورية وهنا ينسال سؤال هل كان بمقدوره فعلاً لجم الاندفاعة القطرية حينها في تجميد مقعد سورية عام 2012؟ وإذا كان الحال كهذا لماذا لم يُتخذ قرار شجاع وجريء بعودة سورية إلى مقعدها المجمّد حتى كتابة هذه السطور إذا كان مقتنعاً بأنّ الدولة السورية نجحت في معركتها؟ أم أنه اعتراف له توقيته وطريقة إخراجه، لا سيما أنّ هناك دولاً مثل قطر والكويت والمغرب لا تزال تمارس التعنت تجاه أيّ انعطافة صوب سورية، الأسئلة تترى تباعاً غير أنّ الحال العربي المنطلق من رحم الجغرافيا يمكن أخذ عبره مما تلقفته السعودية، والإمارات، والجزائر، وتونس، ومصر، وحتى الأردن والعراق، برفض محاولات إقصاء سورية عن محيطها العربي أو على أقل تقدير استدامة الوضع العربي الذي كان قائماً تجاه سورية خلال أعوام مضت، وهذا ما أكده اجتماع جدة، الذي بحث عودة سورية، وإنْ كان الاجتماع شهد آراء رمادية بين بعض الدول العربيّة، عكس اجتماع الأردن الخماسي الذي قدّم ورقة ختامية بعد مباحثات استمرت ساعات وأفضت إلى مبادئ لطالما أكدت سورية عليها من رؤية سيادية وطنية ومن الحفاظ على وحدة تراب سورية واستقلالها ووضع خطة شاملة لمكافحة الإرهاب الذي اكتوى بنيرانه الكل على حدّ سواء، في خلاصة تؤكد المؤكد أنّ البيان الذي أعلن من العاصمة الأردنية عمّان أراد إرسال رسالة مقروءة العنوان والمضمون مفادها أنّ وطن الضاد ومعه الإقليم والمنطقة ككل بحاجة ماسّة إلى الاستقرار والهدوء وليس فقط سورية، لذا قد يكون مفهوماً ما سرّبته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية من أنّ الرئيس السوري رفض تقديم تنازلات لوزراء خارجية العرب مقابل عودته إلى الجامعة العربية وهو ما أعلنته صراحة سورية بأنها غير مهتمّة بهذه العودة إنْ كانت شكلية صورية بل الأهمّ هو تمتين العلاقات بشقها الثنائي بين العرب، دون ترميد الأعين سابقاً أنّ بعض الدول العربية دعمت وموّلت وحوت ما أسمتها «المعارضة السورية» ووفرت لها إكسير الحياة وحاولت كثيراً تعبيد طريق دمشق كي يدخلوها «أمنين»، وإذ بهياكل المعارضة منقسمة على نفسها متصدّعة، متشرذمة، والفشل كان حليفها من بوابة العسكر وفي الأروقة السياسية والدبلوماسية.

ليبقى الثابت أنّ الحراك تجاه دمشق يرصد بالعين المجردة دونما شهود عيان زور من خلف الستائر والجدران، ومن قال بالأمس لا بوجه سورية هو اليوم يمدّ يده مصافحاً متبسماً آخذاً من الماضي عبرة لمستقبل آت، ثماره أبعد من علاقات ثنائية بينية على أهمية ذلك لتطال الإقليم ككلّ، فليس العرب من تغيّروا فقط بل العالم بكليته يتغيّر وبسرعة، ويكفي النظر إلى حجم التكتلات والأحلاف السياسية والاقتصادية والمالية التي تتشكل لنكون أمام مشهد أقله كش ملك دولار وهو ما يعني انكماش القبضة الأميركية في أكثر من جغرافيا، وما ألسنة النار المتصاعدة في أفريقيا والتوتر المرصود شرق آسيا في محاولة أميركية إلى عسكرة المنطقة إلا إشارة واضحة لحجم التأزم الأميركي وعلينا الانتظار...

بايدن يترشّح لولاية رئاسية ثانية لكن المسار محفوف بالمفاجآت

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن عن نيّته الترشح لولاية رئاسية ثانية، عام 2024، لم يأتِ بجديد في سياق التكهّنات التقليدية. الأمر الثابت في تاريخ الرئاسات الأميركية هو عزم الرؤساء على إعادة ترشّحهم «وبالمجمل يكسبون الجولة»، خصوصاً في ظلّ أجواء حروب قائمة تنخرط فيها القوات العسكرية الأميركية.

راهناً، يواجه الرئيس بايدن جملة تحديات على صعيد الإنجازات الداخلية، تتعاظم إخفاقاتها مع الوقت، أبرزها تراجع حالته الذهنية وتقدّمه في السن، بلوغه الـ 80 عاماً، وفتور دعم مؤسّسات الحزب الديموقراطي له في الجولة الانتخابية المقبلة، فضلاً عن تدنّي الأحوال الاقتصادية والارتفاع المستمرّ لتكاليف الحياة اليومية للمواطن، وتصدّع البنى التحتية.

تزخر وسائل الإعلام الأميركية المختلفة بردود أفعال قاسية لإعلان الرئيس بايدن، يميناً ويساراً، وإجماعها على «عدم توفّر أو بروز مرشّح بديل عنه»، يواكبها تراجع ملحوظ في نسبة التأييد الشعبي لأدائه. إذ حاز على نسبة 53% من التأييد في بداية ولايته الرئاسية الحالية، تقلصت إلى 38% وشهدت ارتفاعاً طفيفاً بنسبة 42% في أفضل الأحوال.

استمرّ منسوب التراجع الحادّ منذ «الانسحاب المذلّ للقوات الأميركية من أفغانستان»، وإخفاقات الرئيس بايدن في ترجمة أجندته الانتخابية خصوصاً تراجعه عن وعوده لإعفاء الطلبة من ديونهم، التي لا تزال مسألة معلّقة بانتظار قرار البتّ بها من قبل المحكمة العليا.

في المستوى الشعبي العام، هناك تراجع كبير في معدلات تأييد إعادة انتخابه، أوجزته إحدى كبريات الصحف بأنّ «عدداً كبيراً من الديموقراطيين لا يؤيدون ترشحه» مرة أخرى، بنسبة 73% من الناخبين، وبمعدلات تأييد متدنية، 52%، من الناخبين الديموقراطيين، بحسب أحدث استطلاع أجرته وكالة «أسوشيتدبرس» للأنباء؛ مقابل 55% من الناخبين الجمهوريين يؤيدون ترشّح الرئيس السابق دونالد ترامب (صحيفة «وول ستريت جورنال»، 1 أيار/ مايو 2023).

في مؤشر مقلق للحزب الديموقراطي، أعلن السيناتور جو مانشين عن نيته «القفز من قارب الحزب» وتخليه عن دعم أجندته في مجلس الشيوخ، «ربما قبل بدء جولة الانتخابات الرئاسية» العام المقبل، وهو العضو «المشاكس» لحزبه في المجلس. الأمر الذي سيفرض تداعيات جديدة «غير محبّبة» على قيادة الحزب وبرامجه الموعودة، خصوصاً أنّ مجلس النواب أضحى تحت سيطرة الخصم الجمهوري، وأي تعديل ولو طفيف في توازن الحزب في مجلس الشيوخ سيفضي إلى خسارته أغلبيته الحرجة الراهنة (مقابلة أجراها مانشين مع شبكة «فوكس نيوز»، 2 ايار/ مايو 2023).

في البحث عن الدوافع الحقيقية لإعلان الرئيس بايدن إعاد ترشحه، بالزعم أن «التصويت له هو تصويت للديموقراطية»، كما جاء في متن الإعلان، يجب عدم إغفال آخر التطورات السياسية الناجمة عن مضمون الوثائق التي سلّمتها وزارة الخارجية الأميركية إلى اللجنة القضائية في مجلس النواب بطلب منها، في سياق سعيها للتوقّف عند بعض ملابسات جولة الانتخابات الرئاسية الماضية.

ما سُمِح بنشره حتى اللحظة هو ثبوت تورّط وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، عبر الضغط على إدارة وكالة الاستخبارات المركزية، «سي أي آي»، للموافقة على عريضة تُعلن براءة نجل الرئيس بايدن من الاتهامات بشأن جهاز حاسوبه الخاص، إذ زعم «نحو 50 ضابطاً متقدّماً ورؤساء سابقون في المؤسسة الأمنية» أنّ اتهامات الرئيس السابق دونالد ترامب لنجل بايدن هي مجرد «دعاية روسية» لا أكثر.

تصرّف بلينكن آنئذٍ ثبُتَ بأنه كان بطلب مباشر من المرشح الرئاسي جو بايدن، والذي كان يستعدّ لمواجهة خصمه الجمهوري في مناظرة عامة تُبثّ على الهواء، وتسلّحه بتلك الوثيقة أمام كاميرات التلفزيون لتفنيد «اتهامات» خصمه. والنتيجة العامة كانت بإعلان المؤسسة الحاكمة فوز المرشح بايدن.

من المرجّح عودة تلك المسألة إلى التداول العام مرة أخرى، في أعقاب توفّر دلائل حسيّة على مدى تلاعب الحزب الديموقراطي ببوصلة الانتخابات الرئاسية ونتائجها، والتي على أثرها ارتفعت أصوات سياسية مطالبة بإقالة وزير الخارجية، توطئة لنزع حصانته الراهنة وربما الادّعاء عليه لاحقاً.

المسألة برمّتها مرهونة ببقاء الرئيس السابق ترامب كمرشّح عن الحزب الجمهوري، خصوصاً أنّ قادة الحزب التقليديين، بزعامة ميتش ماكونيل، يكنّون عداءً شديداً للرئيس السابق، ولديهم القابلية للمساومة على صيغة تتجاوز طرح تلك المسألة على الشأن العام.

مرشحو الحزب الديموقراطي

سبق ترشيح الرئيس بايدن نفسه مرشحان آخران عن لائحة الحزب الديموقراطي، ومن المبكر إطلاق أحكام عليهما لدواعٍ زمنية، مع استعراض سريع لمرشحين

بايدن

ترامب

محتملين للمنصب.

المرشحة الأولى هي الكاتبة ماريان ويليامسون، وكانت قد أعلنت ترشيحها في الجولة السابقة «واضطرت» للانسحاب أمام أجندة متقاربة مثّلها المرشح السابق بيرني ساندرز. حظوظها الراهنة لا تبدو أنها ستشهد تعديلاً جوهرياً عن الجولة السابقة.

المرشح الثاني، وربما الأهمّ، هو نجل السيناتور السابق روبرت كنيدي، ويحمل الإسم ذاته. مهنته المحاماة واشتهر بتصدّيه للمؤسسة الحاكمة لإسرافها المالي على شركات العقاقير والأدوية إبّان وباء كورونا، الأمر الذي أحاله إلى خانة «المغضوب عليهم»، ونال نحو 19% من تأييد الناخبين الديموقراطيين، بحسب استطلاع أجرته شبكة «فوكس نيوز» حديثاً.

أيضاً، يواجه روبرت الإبن مقاومة من داخل أسرة كنيدي نفسها لجملة أسباب منها تفرّده بإعلان براءة سرحان سرحان عن اغتيال والده، عام 1968، وتحديه كذلك للسرديات الرسمية بشأن والده والرئيس الأسبق جون كنيدي.

في يوم إعلانه ترشحه بمدينة بوسطن، في 19 نيسان/ إبريل الماضي، لم يلحظ وجود أي «فرد مميّز من عائلة كنيدي» من بين الحضور، أو حتى من رموز الحزب الديموقراطي في المدينة، بل طغى طابع التمثيل الأوسع لشرائح المجتمع على الحضور من مؤيديه «مستقلين ومحافظين» سياسياً، أتى بعضهم بالطائرة من أماكن متفرقة من أميركا.

نائبة الرئيس كمالا هاريس، رغم تدنّي معدلات تأييدها إلى مستويات أقلّ من الرئيس بايدن نفسه، إلاّ أنها دخلت حلبة السباق الرئاسي كامتداد للرئيس بايدن لتبقى مرشحة كنائب له. أما شعبيتها داخل أوساط الحزب الديموقراطي فهي متواضعة في أفضل الأحوال، وسبق أن طالب بعضهم الرئيس بايدن بإقالتها واستبدالها نتيجة تخبّطها في ملفات سياسية رئيسية، منها إخفاقها في التعامل مع مسألة المهاجرين على الحدود الجنوبية مع المكسيك.

من بين الأسماء المتداولة، وإنْ كانت غير ناضجة بعد، تبرز عقيلة الرئيس الأسبق ميشيل أوباما، التي تتمتع بمعدلات احترام وتأييد واسعة، لكنها أعلنت عدم رغبتها دخول السباق الرئاسي، حتى اللحظة.

كذلك وزير النقل الحالي بيت بوتيجيج، بحسب وجهة نظر صحيفة «واشنطن بوست»، بتاريخ 19 شباط/ فبراير 2023، والمؤيدة للبيت الأبيض، وذلك لأدائه المتقدّم في الجولة الرئاسية السابقة وفوزه بعددٍ أكبر من مندوبي ولاية أيوا خلال الانتخابات التمهيدية آنذاك. وسرعان ما بدّد جزءاً كبيراً من شعبيته وتأييد قيادات حزبه له نتيجة سلسلة إخفاقات ارتكبها، أشهرها بطؤه في معالجة خروج قطار عن سكته في مدينة بالستين بولاية أوهايو، وما نجم عنه من انبعاث غازات سامة نتيجة حريق.

مرشحو الحزب الجمهوري

لا يزال السباق وباب الترشيح في بداياته الأولى، لكن الرئيس ترامب يتصدّر القائمة حتى اللحظة، وكذلك أكبر نسبة من تأييد جمهور الناخبين الجمهوريين له، بمعدل 44%، «برغم سلسلة من الفضائح التي يواجهها، منها الاعتداء على الكابيتول» في 6 كانون الثاني/ يناير 2021. أما نسبة تأييده بين جمهور محافظي الحزب الجمهوري فتقارب 70% (استطلاع أجراه موقع «فايف ثيرتي إيت»، 1 أيار/ مايو 2023).

حاكم ولاية فلوريدا، رون دي سانتيس، يأتي في المرتبة الثانية بعد الرئيس ترامب، لكن بنسبة بعيدة جداً، 20%. يلقى دعماً ملحوظاً من قيادات الحزب التقليدية، نظراً لخلافاتهم مع الرئيس ترامب، لكنه لم يستطع القفز بمعدلات تأييد أعلى من السابق. حظي دي سانتيس بنسبة تأييد 28 % من الجمهوريين مقابل 52% للرئيس ترامب، بحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، بتاريخ 17 آذار 2023. لكنّ أركان المؤسسة الإعلامية الكبرى تركّز هذه الأيام على مدى ارتفاع نسبة تأييده بين ناخبي ولاية فلوريدا، كما يحظى الرئيس ترامب بدعم نسبة لا يستهان بها هناك.

يتمثّل جوهر مأزق دي سانتيس الأول في مدى قابليته الذهاب لانتقاد الرئيس ترامب أمام الناخب الجمهوري، بما يتضمّنه ذلك من مخاطر عداء قسم لا بأس به، وفي الوقت نفسه المحافظة على سمعته بأهلية ترشّحه بديلاً عن الرئيس السابق.

أعلنت حاكمة ولاية ساوث كارولينا السابقة نيكي هيلي عن ترشّحها عن الحزب الجمهوري، لكن معدلات تأييد الناخبين لها بقيت أقل من 10%. الأمر الذي يشير إلى تنامي عقبات جدية أمامها مقابل الرئيس السابق ترامب ورون دي سانتيس. وربما تهيئ نفسها لمنصب «نائبة الرئيس» عن الحزب الجمهوري، كما يعتقد بعض المراقبين.

كما أعلن رجل الأعمال ذو الأصول الهندية، فيفك راماسوامي، عن ترشّحه أيضاً، مستغلاً ثغرة العداء بين رون دي سانتيس وشركة ديزني للترفيه، ومقرها ولاية فلوريدا، مستهدفاً حاكم الولاية لقفزه عن القوانين الناظمة للضرائب ومنحه الشركة إعفاءات ضريبية من قانون «قام بالمصادقة عليه نفسه».

ينحدر فيفك من ولاية أوهايو بالغة المكانة الحسّاسة للفوز في جولة الانتخابات الرئاسية، ومن شأنه تسخير نفوذه وثروته البالغة نحو 600 مليون دولار لدعم أجندة ترويج له.

وهناك بعض المرشحين الآخرين الذين تتفاوت حظوظهم بين الانسحاب مبكّراً أو لاحقاً لعدم تأهّلهم في الانتخابات التمهيدية للحزب، أو قبلها، منهم: حاكم ولاية آركنسا الأسبق آسا هتشيسون والمذيع لاري إلدر الآتي من ولاية كاليفورنيا إذ حاز على نسبة معتبرة من التأييد في انتخابات الولاية الاستثنائية الرامية لإقصاء حاكمها، غافين نوسم، والذي استطاع الفوز والاحتفاظ بمنصبه الراهن.

أما حظوظ الرئيس جو بايدن، عند هذا المفصل الجوهري، فيرى بعض المراقبين أن الدافع الحقيقي لإعلانه إعادة ترشحه هو من أجل الإفلات من ملاحقات قضائية، له ولنجله وبعض أفراد عائلته، مع استمرار توسّع دائرة الاتهامات له بالفساد والمحسوبية، متسلّحاً بحصانة منصبه الرئاسي من الملاحقة، ولقناعته أيضاً أن المناخ السياسي العام لا يشجّع على إعادة تجربة «مقاضاة وإقصاء» الرئيس، كما جرى مع سلفه.

الجزم بمستقبل الرئيس بايدن ليس مرئياً بعد، أو ما سيتمخض على قادة الحزب الديموقراطي لاحقاً من تصرّف حيال حالته الذهنية المقلقة، والوقوف عند مرشّح أقوى نسبياً.

أما وإن جرت الانتخابات الرئاسية وفق المعطيات الراهنة، فإن «الرئيس ترامب سيفوز إن صوّت الناخبون بناء على وضعهم المعيشي» ممثلاً بتراجع كبير في الازدهار الاجتماعي والسلم الأهلي، بحسب صحيفة «وول ستريت جورنال»، بتاريخ 1 أيار/ مايو الحالي.

الواقع الأميركي وانهيار الأمن الأوروبي

■ د. محمد سعد

في عام 1989، عقد الرئيس السوفياتي آنذاك ميخائيل غورباتشوف والرئيس الأميركي جورج بوش (الأب) قمة مالطا، التي مهّدت إلى إعلان نهاية الحرب الباردة، حينها اعتبرت القمة بمثابة السلام التفاوضي الذي وعد باستبدال سياسة المواجهة بين الكتلتين بسياسة سلمية جديدة.

في أعقاب الأحداث التي اندلعت في أوروبا في عامي 1989 و1990 وكان من تداعياتها سقوط جدار برلين وتفكك الكتلة الاشتراكية، اعترف ميثاق باريس بتوحيد ألمانيا في 3 تشرين الأول/ أكتوبر 1990 ونهاية انقسام أوروبا إلى كتلتين، الكتلة الشرقية والكتلة الغربية، حيث ارتكز الميثاق الذي أبرم في إطار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على المبادئ المعلنة في وثيقة هلسنكي الختامية في عام 1975 كاحترام الحدود، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، واحترام حقوق الإنسان، كالحقوق الأساسية وحرية تنقل الأشخاص والسلع والأفكار.

توسع حلف الأطلسي وعودة المواجهة مع روسيا

لكن الولايات المتحدة استغلت تفكك الاتحاد السوفياتي عام 1991 وضعف روسيا التي قد دخلت في مرحلة مخاض داخلي، فانقلبت على تعهّداتها باعتماد سياسة سلمية في القارة الأوروبية خاصة، وفي العالم عامة، حيث دفعت بهيكل أمني وسياسي قائم على أحادية القطبية والهيمنة عالمياً من ناحية، من ناحية ثانية العمل على استمرارية حلف الأطلسي من خلال ما يُسمّى «الأطلسية الجديدة» والتي ترتكز على نقطتين محوريتين هما:

1 ـ الإبقاء على حلف الأطلسي كنقطة ارتكاز محورية في الهندسة الأمنية الأوروبية الجديدة، وكقلب للبنية المؤسساتية للنظام الجديد.

2 ـ إقناع الأوروبيين بأنّ حلف الأطلسي لم يصبح على الإطلاق شخصية تبحث عن دور، فغايته محدّدة وواضحة، وهي الحفاظ على أمن أعضائه، لكن عليه أن يفعل ذلك في ظروف جديدة تفرض تكيّفاً ملائماً.

وقد حذر جاك ماتلوك سفير الولايات المتحدة الأسبق لدى الاتحاد السوفياتي الذي ساهم في التفاوض على إنهاء الحرب الباردة، من أنّ «صناعة الأساطير» والمراجعة التاريخية بدأت في واشنطن بمجرد انهيار الاتحاد السوفياتي، حينها خرج الرئيس بوش الأب مزهواً بـ «الانتصار» على حدّ وصفه قائلاً: «بفضل الله، انتصرت أميركا في الحرب الباردة... لم تنته الحرب الباردة، بل انتصرنا... نحن الولايات المتحدة الأميركية، زعيم الغرب الذي أصبح زعيم العالم». وبهذا أضفت السردية الجديدة للنصر الشرعية على أوروبا الجديدة القائمة على الهيمنة، حيث أصبحت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا منظمة هامشية.

وبعد تهميش منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أطلقت الولايات المتحدة استراتيجية توسع حلف الأطلسي، التي تعني عملياً التخلي عن «الأمن غير القابل للتجزئة»، حيث بدأ الحلف بتوسيع أمنه على حساب الأمن الروسي، كما تمّ استبدال «المساواة في السيادة» بعدم المساواة في السيادة حيث ادّعى الحلف الأطلسي امتياز التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وإسقاط الحكومات والغزو تحت ستار النهوض بالقيم الليبرالية. وبهذا تكون الولايات المتحدة قد أطاحت بمبدأ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المتمثل في «عدم وجود خطوط فاصلة» لصالح التحرك التدريجي للخطوط الفاصلة في أوروبا نحو الحدود الروسية.

انهيار الأمن الأوروبي

بدأ تآكل أوروبا «الموحدة» بعد أقلّ من أسبوعين من توسع حلف الأطلسي الأول، حيث ادّعى الحلف سلطة غزو يوغوسلافيا في عام 1999 دون تفويض من الأمم المتحدة، كانت هذه مقاربة الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية التي تقدّم ولاءها للأطلسي على ولائها الأوروبي. فالغزو يُعتبر بكلّ المقاييس والمعايير انتهاكاً لا لبس فيه للقانون الدولي، ولكلّ قواعد الشرعية الدولية ولنظام الأمن الجماعي، ومع ذلك قالت الإدارة الأميركية في حينه إنّ الغزو الأطلسي «شرعي» لأنه يخدم القيم الديمقراطية الليبرالية. كان الهدف من تهميش الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا هو تقديم حلف الأطلسي باعتباره «السلطة الشرعية» في أوروبا.

وعليه فإنّ نتيجة استبدال الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بهيمنة حلف الأطلسي الذي تتحكم فيه الولايات المتحدة الأميركية هي حرباً باردة جديدة. فالصراع الرئيسي اليوم بين حلف الأطلسي وروسيا يدور حول مكان رسم خطوط التقسيم الجديدة، حيث تصبح الدول المنقسمة في أوكرانيا وجورجيا وبيلاروسيا ومولدوفا ساحة المعركة. فالحرب الحالية كانت متوقعة ويمكن تجنّبها، وهذا ما حذر منه الدبلوماسي الأميركي جورج كينان في عام 1998 من أنّ توسع حلف الأطلسي سيكون بداية حرب باردة جديدة حيث قال: «بالطبع سيكون هناك ردّ فعل سيّئ» من روسيا، وبعد ذلك سيقول الذين نادوا بتوسع الناتو، إننا أخبرناكم دائماً هكذا حال الروس».

الصراع بين الواقع الأميركي والقانون الدولي

إنّ قراءة المشهد الدولي منذ نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي تظهر انّ الصراع يتمحور ما بين الواقع والقانون الدولي، وبالتالي ما يحصل اليوم هو أنّ الواقع يسير القانون الدولي، الواقع الذي تمثله الأحادية والهيمنة الأميركية، وبإسم هذا الواقع تمّت مصادرة كلّ المفاهيم القانونية، مثال على ذلك أنهت الولايات المتحدة حقّ الدفاع النفس وجوهره المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، وأحلّت مكانه الحروب الوقائية والاستباقية وذلك بحكم القوة التي تستعملها، وحربها الهلامية المفتوحة على الإرهاب، وتصنيف الدول ما بين مارقة وشريرة، والفوضى الخلاقة والثورات الملوّنة، مثال آخر لم يعد هناك شيء اسمه مسؤولية الحماية للإنسان في الدول غير الراغبة وغير القادرة على حماية الإنسان، الذي حصل أنّ الولايات المتحدة استعملته لقلب الأنظمة مثلما حصل في ليبيا على سبيل المثال لا الحصر، مثال آخر نظام الأمن الجماعي الذي يُعتبر جوهر ميثاق الأمم المتحدة، والذي من المفترض أن تتشارك الدول في حفظه وصيانته تمّ إقصاؤه لصالح مفهوم جديد للأمن ابتدعته الولايات المتحدة الأميركية من خلال الأحادية والهيمنة يقوم على تعريفه انفرادياً، وباعتبارها استثناء يمكّنها من التدخل في طول الأرض وعرضها، فيما لا يحق لأيّ دولة في العالم أن تتحرك لتدافع عن أمنها وسلامتها واستقلالها وحدودها واستقرارها، مثال آخر أيضاً موضوع العقوبات التي أخليت نهائياً من مفهومها الإنساني والحضاري، وباعتبارها واحدة من صلاحيات مجلس الأمن الدولي وفق المادتين 41 و42 من ميثاق الأمم المتحدة، وبالتالي كلّ عقوبة خارج نطاق هذه الصلاحية تعتبر غير مشروعة، الولايات المتحدة انتزعت هذه الصلاحية من مجلس الأمن واستبدلتها بعقوباتها الأحادية التي قضت على الملايين من البشر حول العالم أغلبهم من الأطفال كما حصل في العراق على سبيل المثال لا الحصر.

وعليه يمكن القول انّ جهود الولايات المتحدة تنصبّ على استبدال القانون الدولي بما تسمّيه «النظام الدولي القائم على القواعد»، ولكن أية قواعد؟ هي القواعد التي تضعها واشنطن وعلى العالم اتباعها، بمعنى آخر ما يلائم الولايات المتحدة يلائم العالم، فالعالم اليوم بالمفهوم الأميركي منقسم بين الديمقراطيات الليبرالية والدول الاستبدادية، ولا ينبغي تقييد الأولى بنفس القواعد مثل الثانية التي تعمل على الإطاحة بالنظام الدولي الذي أرست دعائمه وأسسه وقواعده واشنطن ليعمل لمصلحتها، وبالتالي فإنّ التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب الباردة وحتى اليوم، والذي يسعى إلى الهيمنة يتقدم على الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا المهمّشتين كمؤسّسات وأطر جامعة تحكمها قواعد دولية مشتركة تمنع الخطوط الفاصلة كتلك التي سادت في الحرب الباردة وتحقق الأمن والسلم الدوليين، فالنتيجة الحتمية لكلّ ذلك تتمظهر في المواجهة الكبرى في أوكرانيا، والتي قد تتصاعد إلى حرب نووية بين حلف الأطلسي وروسيا في ظلّ غياب أية بوادر لمقاربة دبلوماسية تنهي الصراع وتعيد الاعتبار للقانون الدولي ولنظام الأمن الجماعي.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 5 أيار 2023
Fourteenth year /Friday / 5 May 2023

رئيسي في يومه السوري الثاني... لوحدة قوى المقاومة في المنطقة... وقلق في الكيان ... (تتمة ص 1)

القوات الأميركية وإنهاء الكانتون الذي تقيمه الجماعات الكردية المسلحة تحت الحماية الأميركية شمال شرق سورية. وكانت وحدة قوى المقاومة الحاضر الأبرز في المباحثات السورية الإيرانية وتعزيز قدرات المواجهة مع الاعتداءات الإسرائيلية، كما أظهرتها المواقف المعلنة التي صدرت عن الرئيس الإيراني خلال لقائه بقادة فصائل المقاومة الفلسطينية، فيما كانت المواقف في كيان الاحتلال تتحدث بلسان المسؤولين والخبراء والقادة الحاليين والسابقين للجيش وأجهزة الاستخبارات عن تحول نوعي متوقع في التعامل مع الغارات الإسرائيلية، دون نسيان الإشارة الى انتصار سوري إيراني، فبعدما كان الرهان الإسرائيلي على وضع السعودية شرط الابتعاد عن إيران لقبول اي انفتاح على سورية، تأتي زيارة الرئيس الإيراني في ظل الاتفاق السعودي الإيراني لتوجه صفعة قاسية لهذا الرهان.

في لبنان، نجح رئيس مجلس النواب نبيه بري بتتويج مساعيه للمصالحة في خلدة على خلفية الأحداث التي شهدتها قبل عامين وصدرت الأحكام القضائية حولها وكادت تعيد إشعال الوضع مجدداً، وترجمت المصالحة بحضور وفد من عشائر عرب خلدة الى عين التينة وإلباس الرئيس بري عباءة العشائر. وعن الشأن الرئاسي قالت مصادر نيابية تابعت مواقف عين التينة أن بري يستعدّ للإقلاع بقطار المرشح الرئاسي سليمان فرنجية بمحرّك «بخاري»، في إشارة إلى السفير السعودي وليد البخاري الذي أبلغ من يلزم بصورة واضحة سحب الفيتو السعودي عن إمكانية انتخاب المرشح فرنجية رئيساً، في تبدّل نوعي يواكب مناخات المنطقة الجديدة الذاهبة إلى المزيد من الانفراجات والتفاهمات.

لبنانياً أيضاً، جذب الأضواء قرار المجلس التأديبي في القضاء بفصل القاضية غادة عون، على خلفية مخالفات تمّت إحالتها بموجبها أمام المجلس، ورأت مصادر حقوقية أن القرار ليس قضيّة رمانة بل قلوب مليانة، بمعزل عن المخالفات التي يوجد مثلها وأكثر ترتكب كل يوم ليس آخرها النص الهجين والسلوك المستهجن للمحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار. واعتبرت المصادر أن الدولة العميقة التي يحتل حاكم المصرف المركزي موقعاً محورياً فيها قد استظلت بالمؤسسة القضائية ومخالفات القاضية عون لتنتقم لسلامة من ملاحقات القاضية عون، بينما تشير التحقيقات الجارية مع سلامة ومساراتها إلى أن وظيفتها حجب الملاحقة الخارجية بحقه بداعي عدم جواز الملاحقة بالقضية ذاتها في أكثر من بلد، وأولوية القضاء المحلي في الملاحقة عندما يضع يده على القضية. وقالت المصادر إن القرار يأتي بعدما فقدت القاضية غادة عون التغطية والحماية التي كان يوفرها لها وجود الرئيس السابق ميشال عون في بعبدا.

وواصل السفير السعودي في لبنان وليد بخاري جولته على المرجعيات اللبنانية السياسية والروحية. وزار أمس البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في الصرح البطريركي في بكركي وغادر بعد اللقاء من دون الإدلاء بأي تصريح.

لكن المسؤول الإعلامي في الصرح البطريركي وليد غياض أوضح بعد اللقاء أن بخاري نقل إلى البطريرك الراعي تحيات المملكة وأثنى على دوره مثمناً المبادرات التي قام ويقوم بها في موضوع الاستحقاق الرئاسي في سبيل التوصل الى توافق ويضع حداً للفراغ الرئاسي الذي تعتبره المملكة يهدّد كل المساعي الآيلة الى تحقيق تطلعات المجتمع اللبناني.

وشدّد البخاري بحسب غياض على أنه يجب وضع حدّ للفراغ الرئاسي بأسرع وقت ممكن، مع تأكيد أن مبادرات البطريرك كفيلة بتحقيق الشراكة وتحافظ على الوحدة الوطنية في لبنان. وأضاف غياض أن المملكة تعتبر أن الاستحقاق الرئاسي شأن سياسي داخلي لبناني بامتياز وقرار الخيارات السياسية يؤخذ ويصنع في بيروت والمملكة ضد الإملاءات في هذا الموضوع من أي جهة كانت.

وتابع غياض أن بخاري أعرب عن ثقة المملكة بإمكانية اللبنانيين التوصل الى توافق يؤمن استعادة ثقة المجتمع الدولي ويساهم في إيجاد الحلول الملائمة للأزمة السياسية والاقتصادية والامنية في لبنان. وأكد غياض نقلاً عن بخاري أن المملكة ليس لديها أي اعتراض على أي مرشح رئاسي يحظى بثقة اللبنانيين أنفسهم، فأي رئيس ينتخبه المجلس النيابي ترحّب به المملكة الحريصة على التعاون ودعم لبنان. وختم غياض: «المملكة حريصة على ألا تُتهم بتعطيل الاستحقاق الرئاسي وتؤكد بأن انتخاب الرئيس هو شأن داخلي وهم لا يضعون الفيتو على أي مرشح ولا يدعمون أحداً لذلك يرفضون زجّهم في الشؤون الداخلية للبنان».

كما زار بخاري بيت الكتائب المركزي في الصيفي، حيث التقى النائب سامي الجميّل .وبعد اللقاء، شدد الجميّل على أننا «نرفض انتخاب أي مرشح تابع لـ«حزب الله» وإذا وجدت ظروف تأمين النصف زائداً واحداً لأي مرّشح في لبنان فتأمين نصاب الجلسة هو بمثابة انتخابه».

بدوره، أكد السفير السعودي أنّ ليس لدينا اعتراض على أيّ مرشح رئاسي يختاره اللبنانيون ويحظى بثقتهم، مشددًا على أنّ «ما يتوافق عليه اللبنانيّون نُرحّب به».

ولفتت أوساط سياسية لـ«البناء» الى أن التغير بالموقف السعودي واضح وأصبح أكثر ليونة وتقدّم خطوة الى الأمام وانتقل من الصمت تجاه ترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية الى عدم الممانعة، وترك الخيار للكتل النيابية والقوى السياسية والدفع لانتخاب رئيس كأولوية ومن ثم إنجاز باقي الاستحقاقات. وهذا يعكس مناخ التفاهمات الإقليمية لا سيما بين السعودية وكل من إيران وسورية». ولفتت الأوساط الى أن هذا التغير الواضح بالموقف السعودي الذي جاء بعد عودته من السعودية وعقب اللقاءات بين المسؤولين السعوديين والإيرانيين والسوريين وفي ضوء آخر لقاء بين مستشار الرئاسة الفرنسية باتريك دوريل ومستشار الديوان الملكي السعودي نزار العلولا والبحث بالملف اللبناني وبالضمانات التي قدمها فرنجية للسعوديين في ملفات عدة بحال وصوله الى بعبدا».

كما زار بخاري المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى»، حيث استقبله نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب الذي بارك »الاتفاق السعودي الإيراني الذي يحفظ مصالح البلدين وانعكس على مجمل الأوضاع العربية والإسلامية»، آملاً أن «تشهد الأيام المقبلة انفراجاً داخلياً يفضي الى انتخاب رئيس توافقي تمهيداً لتشكيل حكومة إنقاذية تخرج لبنان من أزماته الاقتصادية والمعيشية». وشدّد على «الدور السعودي المؤثر في تعزيز التضامن العربي الإسلامي الذي هو فوق الانتماءات المذهبية والعرقية».

وإذ علمت «البناء» أن السفير السعودي شرح لرئيس القوات سمير جعجع باستفاضة على مدة ساعة وربع الساعة الموقف السعودي والتطورات على الساحة الإقليمية والمتغيرات القائمة والمصالح السعودية في المنطقة لا سيما الأمن القومي وضرورات التهدئة بالمنطقة.

في المقابل لفتت مصادر القوات لـ«البناء» الى أن «القوات غير معنية بالتفاهمات والتسويات الإقليمية»، مشددة على أن «السعودية لم تتدخل بالشأن اللبناني، ولم يؤثر أحد على موقفها ولم ولن نتأثر بأي تسويات مع التأكيد على علاقتنا المتينة مع السعودية وسفيرها في لبنان». وأشارت الى أن «المملكة ليست معنية بلعبة الأسماء وعند انتخاب الرئيس ستتعاطى معه على أساس أدائه بالنسبة للملفات التي تتعلق بالسعودية»، وأكدت المصادر بأن «كتلة القوات لن تسير بأي تسوية تؤدي الى انتخاب رئيس ينتمي الى فريق حزب الله و8 آذار»، مشيرة الى «أننا لن نؤمن النصاب لجلسة نتيجتها محسومة لصالح فرنجية أو أي مرشح لحزب الله».

وعلمت «البناء» أن السفير السعودي سيستكمل جولته ويلتقي تكتل الاعتدال الوطني خلال الأيام القليلة المقبلة، علماً أن تكتل الاعتدال طلب موعداً للقاء البخاري، ولفتت مصادر التكتل لـ«البناء» الى أن «موقفنا لم يتغير من الاستحقاق الرئاسي وننتظر تبلور المعطيات الخارجية والداخلية، لكن الأجواء باتت إيجابية أكثر وتتجه نحو الحلحلة في ضوء التفاهم الإيراني – السعودي والمملكة تريد انتخاب رئيس وإنهاء الفراغ وتركز على مواصفات الرئيس وسياساته ولم تسم أحدا».

وعلمت «البناء» أن الموفد القطري الى لبنان محمد عبدالعزيز الخليفة يعقد لقاءات بعيداً عن الأضواء مع شخصيات وقيادات حزبية ومرجعيات سياسية ويطرح وجهة نظره من الملف الرئاسي، وأنه يرى بقائد الجيش العماد جوزاف عون «رئيساً مناسباً للمرحلة الراهنة».

بالتوازي، تكثفت حركة السفيرة الأميركية دوروثي شيا، وبعد زيارتها عين التينة أمس الأول، زارت معراب أمس، وشدّد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على أن «الرهان على عامل الوقت في الانتخابات الرئاسية لن يخدم أي فريق وبشكل خاص الفريق الممانع ومرشحه، الذي لن يزيد من فرص انتخابه التي أصبحت معدومة، وبالتالي جلّ ما تؤديه لعبة الوقت هو تفاقم الأزمة وتأخير فرص الإصلاح التي يحتاج اليها اللبنانيون اليوم قبل الغد».

وأشار نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، خلال لقائه النائب نعمة إفرام، الى أنه «كان هناك توافق على مبدأ مدّ الجسور، خصوصاً في ظل التغييرات الإقليمية التي بدأت تترجم استقراراً في كل المنطقة».

وأضاف «نحن ندفع باتجاه ألا يكون لبنان في آخر مقصورة القطار، ونفكر ولو لمرة واحدة بأن الحرص على الوقت يشكل عاملاً أساسياً، وأن السرعة وعدم المماطلة ضرورة لإخراج بلدنا من الأزمة».

كما واصل النائب غسان سكاف جولته على رؤساء الكتل النيابية، والتقى أمس جعجع في معراب.

ويسعى سكاف وفق معلومات «البناء» على توحيد المعارضة على مرشح واحد، في مسعى يفترض أن تصدر نتائجه اليوم خلال زيارة يقوم بها سكاف إلى بكركي.

وعلمت «البناء» أن خطوط التواصل ناشطة بين التيار الوطني الحرّ وكتلة التغيير للتوصل الى مرشح موحّد، مع ترجيح التوافق على الوزير السابق زياد بارود.

كما لفت مصدر نيابي لـ «البناء» إلى أن رئيس مجلس النواب نبيه بري يترقب حركة الموفدين الخارجيين وتطور مواقف الكتل النيابية وتبلور المبادرات المتعددة لا سيما لنائب رئيس المجلس الياس بوصعب والنائب سكاف واكتمال الترشيحات للبناء على الشيء مقتضاه والدعوة الى جلسة لانتخاب الرئيس.

وكان بري استقبل في عين التينة وفداً كبيراً من شيوخ العشائر العربية، وأشاد بالمسؤولية الوطنية والقومية العالية التي جسّدتها العشائر العربية في درء الفتنة التي حاول البعض إيقاظها في خلدة قائلاً «يخطئ من يظنّ أن اللقاء مع العشائر العربية هو لقاء مستجدّ أو طارئ بين سنة وشيعة أو أن الخلاف والاختلاف مع العشائر العربية إن حصل لا سمح الله فهو خلاف بين السنة والشيعة أبداً على الإطلاق. فاللقاء هو القاعدة والخلاف هو الاستثناء ولا يُفسد في الود وفي الاخوة قضية». وأضاف «إن اللقاء والتلاقي هو دائم وهو لقاء الفرع مع الفرع ولقاء الأصل مع الأصل لقاء الجسد الواحد الذي إن اشتكى فيه عضو يجب ان تتداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

على صعيد آخر، شهد قصر العدل في بيروت قراراً صادماً بحق النائبة العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون التي تبلغت قراراً صادراً عن المجلس التأديبي برئاسة القاضي جمال الحجار، بصرفها من الخدمة. وأفادت المعلومات أن القرار اتخذ بالإجماع.

وعلى الأثر قالت القاضية عون بغضب من أمام قصر العدل «بلا تجنّي..» أين القضاء؟! يُلاحقون القاضي الوحيد الذي يتجرّأ على فتح الملفّات»، مُضيفة «لم أخترع شيئاً ولديّ أدلة، وهم يُحاكمونني لأنّني أقوم بعملي... وأنا مش خايفة من حدا حتّى لو بدّن يقتلوني».

وذكرت قناة الـ«OTV»، أنّ «المحامية باسكال فهد، تقدّمت في هذه الأثناء باعتراض على قرار المجلس التّأديبي بصرف موكّلتها النّائبة العامّة الاستئنافيّة في جبل لبنان القاضية غادة عون من الخدمة».

بدوره، أصدر وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري الخوري، تعميمًا على القضاة قضى بـ «وجوب التّقيّد بالأحكام القانونيّة، والامتناع عن الظهور الإعلامي بجميع أشكاله، وعن اتّخاذ أيّ موقف علني على أيّ منصّة إعلاميّة أو إلكترونيّة أو غيرها، من دون الحصول على إذن مسبق من المرجع المختص».

وتفاعل قرار المجلس التأديبي بحق القاضية عون سياسياً على أن يتفاعل شعبياً، حيث يحضر التيار الوطني الحر وفق معلومات «البناء» تحرّكات شعبية في الشارع أمام قصر العدل في بيروت ومناطق أخرى للاحتجاج على القرار.

ومساء أمس، نفذ عدد من المحتجين وقفة تضامنية أمام منزل القاضي سهيل عبود، دعماً للقاضية غادة عون.

وأشار رئيس التيار «الوطني الحر» جبران باسيل، الى أن «اليوم هو أكثر يوم مشرق في مسيرة القاضية غادة عون، حيث أكدت منظومة الفساد سطوها على حقوق الناس عبر التآمر على القاضية النزيهة التي لا تسمع من احد ولا يمون عليها احد».

ودعا باسيل، الجميع وخاصة الشباب، الى «التعبير عن رفضهم لما جرى، ووقوف الأوادم الى جانب الحق بوجه الباطل».

على صعيد قضائي آخر، حضر شقيق حاكم مصرف لبنان، رجا سلامة أمس، الى قصر عدل بيروت، للإدلاء بإفادته أمام الوفود الأوروبية. وأفيد أن الوكيل القانوني لرجا سلامه لم يحضر جلسة الإستماع على اعتبار أن موكله مستمع إليه وليس مشتبهاً به.

بعد زيارة رئيسي: مرحلة جديدة في التعامل مع الغارات الإسرائيلية... (تتمة ص 1)

تكن هناك محفزات إضافية تقدمها موسكو وطهران، والمحفزات التي يتوقع الإسرائيليون عرضها على الطاولة، يفترض أن تطال ملفين يهمان سورية، وتملك طهران وموسكو قدرات تأثير فيها، هما الملف الاقتصاديّ خصوصاً في قطاع الطاقة بما فيها الكهرباء والمحروقات، وملف الغارات الإسرائيلية، خصوصاً لجهة تمكين سورية من امتلاك أدوات أشد فاعلية في التعامل مع الغارات، وفي مجال الدفاع الجوي، إضافة لتصعيد الخطاب الروسي والإيراني في وجه قيادة الكيان، كل من موقعه، إيران بالتهديد بالرد، سواء بالمباشر أو عبر قوى المقاومة، وروسيا بالضغط على قيادة الكيان بأوراق كثيرة تملكها موسكو، ولذلك يخشى الإسرائيليون من ضربتين على الرأس، واحدة تتمثل بالتحسن في العلاقة التركية السورية ما يضع التمركز الأميركي والكانتون الكردي في شمال شرق سورية في مأزق، والثانية تتمثل بظهور تعقيدات جديدة أمام الغارات الإسرائيلية على سورية.

في شهر شباط 2018 أسقطت سورية مقاتلة إسرائيلية من طراز اف 16، ورسمت عبرها سورية خطاً أحمر حول الأجواء السورية، والتزام جيش الاحتلال بحرمة الأجواء السورية، لكنه واصل الغارات من الأجواء اللبنانية وعبر البحر ومن فوق الجولان المحتل، لكن أكثر من ثلاثة أرباع الغارات نفذت من الأجواء اللبنانية، ويحاول الإسرائيليون قراءة ما بين سطور كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن اقتراب زمن نهاية الغارات على سورية، ويضعون هنا فرضية التزام حزب الله بعنوان وجوده كمقاومة لبنانية، أن كل استخدام إسرائيلي للأجواء اللبنانية سيتم التعامل معه كاعتداء على لبنان يستدعي من المقاومة الرد، وبالتالي ضم التحليق في الأجواء اللبنانية، خلال عمل حربي ضد سورية على الأقل، إلى قواعد اشتباك يمكن أن يرغب حزب الله بوضعها قيد التنفيذ، في ظل شعوره بامتلاكه قدرة التهديد بالحرب، وخشية قيادة جيش الاحتلال من مجاراته في مثل هذا التحدّي. ويشير المعلقون والخبراء الإسرائيليون إلى وجود برامج تعاون جدّي وحثيث بين إيران وسورية لتحسين قدرات وأداء الدفاع الجوي السوري، بما يتيح استهداف الطائرات الإسرائيلية في الأجواء اللبنانية أو فوق البحر او فوق الجولان، خصوصاً أن الروس يملكون قدرة تفعيل دفاعاتهم الجوية لتأمين جبهة البحر، وقد لا يترددون في فعل ذلك، بصورة يبدو الأقرب فيها للواقع وفقاً للخبراء الإسرائيليين، التزام روسيا بحماية جبهة البحر، والتزام حزب الله بمنع إسرائيل من استخدام الأجواء اللبنانية، مقابل تخصيص قدرات الدفاع الجوي السوري لمنع الغارات من فوق الجولان، عبر صواريخ الدفاع الجوي، التي قد يسقط أحدها في عمق فلسطين المحتلة، كما جرى مراراً.

الخشية الإسرائيلية في مكانها، والنصيب الإسرائيلي من زيارة رئيسي إلى الشام سيبقى رئيسياً!

التعليق السياسي

أوكرانيا بالنسبة لروسيا مثل «إسرائيل» عند المقاومة

يؤكد الروس أنّهم لن ينفقوا وقتاً وجهداً في التحقيق لتحديد الجهة التي قامت بالتنفيذ اللوجستي لعملية الاستهداف الرمزي للكرملين، فهم يعتبرون أن هناك جبهة تقودها واشنطن تضم جماعات إرهابية تستهدف روسيا وهناك عملاء أميركيون وغربيون في روسيا وهناك أوكرانيا تحت حكم فلاديمير زيلينسكي كرأس حربة في المشروع الأميركي الغربي الذي يستهدف روسيا، ويعتبر تفصيلاً جزئياً تحديد مَن هي الجهة من بين هؤلاء التي تولت تنفيذ العملية طالما أن قرار التنفيذ صادر من غرفة عمليات معلومة تقودها واشنطن.

بالتوازي يعتقد المسؤولون الروس أن نقطة الضعف والجبهة الواضحة في هذه الجبهة، واليد التي توجع الأميركيين هي أوكرانيا، تماماً كما ينظر حزب الله للحال بين أميركا و«إسرائيل»، ويتابع مسؤول روسي الحديث أنه عندما هدّدت المسؤولة الأميركية باربرا ليف بجعل الوضع في لبنان يسوء أكثر في تلميح لمزيد من الضغط المالي نحو الانهيار وأخذ لبنان الى الفوضى، لم يتكبّد حزب الله عناء البحث عن كيفية إيصال الردّ الموجع لواشنطن، فقال فوراً إن الرد سيكون بالحرب على «إسرائيل»، ويتابع أن موسكو ستفعل الشيء ذاته فما دام القرار أميركياً ونقطة الضعف الأميركية في أوكرانيا فلا نقاش في موسكو حول أن الرد سيكون في أوكرانيا وبما يوصل رسالة الغضب الروسية، وبحجم يؤثر على رسم سياق جديد للحرب باتجاه الحسم، لأن موسكو ليست معنية بتوزيع الأدوار بين أطراف غرفة العمليات الأميركية.

مسؤولون روس آخرون يقولون إن هذا المنهج في الردع قد يحقق أهدافه في منتصف الطريق، فالأميركيون هم الذين فرضوا على الإسرائيليين القبول باتفاق تفاوضيّ في ملف ترسيم الحدود البحرية للبنان تحت سقف حدّده حزب الله تفادياً لحرب كانوا يعرفون أن حزب الله مستعدّ لخوضها والفوز بها في حال لم يتم التعامل مع تهديداته التي ترجمتها بالنار طائراته المسيّرة في حقل كاريش، ويضيف أن موسكو قد تبدأ الرد، لكن قد لا تتمكن من إكماله، اذا وصلت رسالة أميركية لزيلينسكي تقول بدخول مفاوضات لإنهاء الحرب بشروط تقبل بها روسيا، وإذا لم يحدث ذلك، فالميدان سوف يقول كلمة الفصل.

لا يستبعد مسؤولون آخرون أن تكون واشنطن تريد أن تذهب الأمور بهذا الاتجاه، في ظل بلوغ الجيش الأوكراني حافة الانهيار ونفاد مخزون الذخائر في مستودعات حلف الناتو، كما تقول الوثائق الأميركية المسرّبة، بحيث بات تقديم نظام زيلينسكي كبش فداء لإنهاء الحرب، بتحميله وزر حماقة يقال إنه ارتكبها ودفع ثمنها، وإن الناتو لم يهزم معه، بل هُزم وحده، رغم كل ما قدّمه له الغرب.

بكل الأحوال تبدو تطورات كبرى على مسرح الحرب في أوكرانيا وراء الأبواب.

الرياضي والحكمة يقصّان شريط افتتاح المربع الذهبي لبطولة السلة

تنطلق منافسات الفاينال 4 من بطولة لبنان لكرة السلة اللبناني مساء اليوم الجمعة (21:45)، بلقاء النادي الرياضي مع منافسه الحكمة في ديربي اللعبة محلياً، في حين سيلعب دينامو لبنان ضد بيروت فيرست كلوب غداً السبت. وستلعب مواجهات المربّع الذهبي بنظام السلسلة الخماسية، حيث يتأهل الفائز من 3 مباريات إلى النهائي.

هذا، ويستضيف ملعب أنطوان شويري في غزير، مباراة نهائية مبكرة، إذ يطمح الحكمة بقيادة مدربه جو غطاس «غاتوزو» لفرض قوته في بداية السلسلة متسلحاً بأفضلية الأرض والجمهور ومباراة إضافية داخل قواعده. في حين يأمل الرياضي بقيادة مدربه أحمد فران لقلب الموازين وتحقيق انتصار خارج قواعده.

وستكون المواجهة بين الفريقين قوية، إذ يصعب التكهّن بهوية الفائز في ظل وجود نخبة من اللاعبين المحليين والأجانب. وستلعب المباراة تحت ضغط جماهيري هائل من فريق الحكمة.

وكان الرياضي عزّز صفوفه مؤخرًا بضم نجم منتخب أستراليا ديوب ريث، الذي سجل حتى الآن أرقاماً جيدة مع الأصفر، لكن فريقه ينتظر منه الأفضل في معركة الفاينل 4. من جهته يتمتع الحكمة بالاستقرار والانسجام، إذ لم يغيّر أجانبه منذ بداية الدوري، وهو استقر على هدافه كيروين روش ونجمه كليف ألكسندر.

ومن جانب آخر، يستضيف ملعب روكلاند أرينا في بيروت مواجهة الفريقين، إذ ستكون هذه السلسلة مغايرة بعد عودة نجم بيروت شاباز محمد، الذي انتقل إلى الصين وعاد حالياً إلى بيروت. وسيكون دور شاباز مؤثراً كثيراً لمصلحة بيروت، في حين يتمتع دينامو بوجود نجمين من العيار الثقيل، هما جو لوال وزاك لوفتن. هذا، ويعاني دينامو غياباً مؤثراً على الصعيد المحلي يتمثّل بنجمه أحمد إبراهيم، الذي لم يلتحق بمعسكر الفريق المغلق بسبب مشاكل داخلية لم يعلنها أحد من الطرفين. فنياً، ستكون المواجهة متقاربة وستلعب على أجزاء صغيرة في ظل تألق الطرفين خلال الفترة الأخيرة.

استنفار أمني في باريس لحماية ميسي ونيمار وفيراتي

عزّز باريس سان جرمان، متصدّر الدوري الفرنسي لكرة القدم، الحماية أمام مقر التدريب في «كان دي لوج» ومنازل لاعبين غداة استهدافهم بعبارات معادية من جماهير النادي أمثال الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار والإيطالي ماركو فيراري، حسب ما علمت وكالة فرانس برس من مصادر مطلعة على هذه الإجراءات.

وكان مئات من مشجعي و«ألتراس» نادي العاصمة تظاهروا أمام مقر النادي في بولوني – بيانكور للتعبير عن غضبهم حيال ما آلت إليه الأمور وتراجع أداء الفريق.

وهتف المشجعون بعد 3 أيام من الخسارة أمام لوريان 1–3 في الدوري والتي كانت الثالثة لسان جرمان في مبارياته الأربع الأخيرة على أرضه «سئمنا من المرتزقة! يجب طرد ميسي! يجب طرد (القطري) ناصر (الخليفي، رئيس النادي)» و«استقالة الإدارة» و«باريس هو نحن».

وبعض المشجّعين حملوا قنابل دخانية على وجه التحديد ميسي ونيمار وفيراتي والمدرّب كريستوف غالتييه ورفعوا لافتات تدعو اللاعبين إلى «تبليل القميص» خارج مقر النادي.

كما تجمع قرابة 100 مشجّع ارتدوا قمصاناً سوداء أما منزل نيمار، الغائب عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي جراء تعرّضه لإصابة، في بوجيفال (إيفلين) وهم يردّدون هتافات مسيئة «نيمار، ارحل»، حسب ما أوضح مصدر لفرانس برس، مؤكداً أن البعضهم أشار إلى «أنهم يريدون تكرار تحركهم كل مساء».

وتفرق المتظاهرون «بهدوء بعد دقائق من وصولهم» من دون «رغبة في الاشتباك مع الشرطة».

وكتب نيمار بالبرتغالية عبر صفحته على إنستغرام مساء الأربعاء «لا تدع الناس يضعونك في عاصفة، بل اجعلهم في سلام».

وعلى خلفية هذه الأحداث، اتخذ سان جرمان المملوك قطرياً إجراءات لتعزيز الحماية، لا سيما مع زيادة وجود حراس الأمن في مركز التدريب في «كان دي لوج» وأمام منازل نيمار وميسي وفيراتي «جميع المستهدفين» بهتافات معادية، حسب ما أفاد مصدر آخر لفرانس برس.

وردّ النادي في بيان أن «باريس سان جرمان يدين بأشد العبارات التصرفات التي لا تطاق والمهينة لمجموعة صغيرة من الأفراد». وتابع «مهما كانت الخلافات لا شيء يمكن أن يبرّر مثل هذه الأفعال. يقدّم النادي دعمه الكامل للاعبيه وإدارته ولكل المعنيين بهذه السلوكيات المخزية». وأبدت مجموعة «كوليكتيف ألتراس باريس» خشيتها على مصير النادي وقالت في بيان «نحن قلقون بصدق بشأن مستقبل واستدامة نادينا» متسائلة «هل لا يزال هناك طيار على متن الطائرة؟».

في ذكرى شهداء الصحافة اللبنانية جامعة AOU تكرّم الإعلام الرياضي

لمناسبة عيد شهداء الصحافة اللبنانية، نظّم القسم الرياضي في الجامعة العربية المفتوحة AOU ، مباراة كروية تكريمية لأسرة الإعلام الرياضي وذلك على ملعب بلدية الغبيري، حيث انتهى اللقاء بخسارة فريق الإعلاميين أمام منتخب القسم الإداري في الجامعة بنتيجة 4 ـ 5، وسجّل للفائز زكريا شرارة (2) وغادي مقلد (2) وفراس عضاضة، وللخاسر طارق يونس وطلال نصرالله وحسن التنير ومحمود ترحيني.

قبل انطلاق اللقاء وقف اللاعبون دقيقة صمت عن روح فقيد الإعلام الرياضي الراحل حسين الحركة، وتوجّه الزميل إبراهيم وزنه بصفته منسّقاً إعلامياً للقاء بالشكر إلى إدارة الجامعة، لافتاً إلى دورها الريادي في سياق تنظيمها للعديد من الأنشطة تحت عناوين إنسانية واجتماعية وتكريمية، وبين شوطي المباراة وزّع رئيس دائرة الاستقطاب في الجامعة الدكتور غادي مقلد ورئيس القسم الرياضي زكريا شرارة ومعهما الإداري فراس عضاضة الدروع التكريمية على المكرّمين، ثمّ توجّه شرارة مهنئاً وشاكراً الزملاء على عيدهم وحضورهم.

الدوري الأميركي بكرة السلة للمحترفين عودة إمبيد لم تنفع سيكسرز بمتابعة تقدّمه

أعاد بوسطن سلتيكس سلسلته بمواجهة فيلادلفيا سفنتي سيكسرز في نصف نهائي المنطقة الشرقية من دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (أن بي ايه) إلى نقطة الصفر بفوزه عليه 121–87، فارضاً التعادل 1–1، برغم عودة نجم الأخير الكاميروني جويل إمبيد، المتوّج أفضل لاعب في الدوري المنتظم. على ملعب «تي دي غاردن» في بوسطن، لم يسقط الفريق الضيف في فخ الربع الأخير، كما حصل معه في الخسارة على أرضه أيضاً أمام أتلانتا هوكس في الدور الأول في مباراة تألق خلالها تراي بونغ (38 نقطة)، ليعيد الكرّة في مباراته الأولى في نصف النهائي أمام سيكسرز، حيث كان جيمس هاردن جلاده هذه المرة بتسجيله بمفرده 45 نقطة.

وصيف البطل الموسم الماضي بقيادة الفعّال مالكولم بروغدون، أفضل لاعب سادس في الدوري العادي، الذي سجل 23 نقطة، منها 6 رميات ثلاثية من أصل 10، تقدّم بفارق 32 نقطة قبل نهاية الربع الثالث، في حين بدا أن عودة سفنتي سيكسرز ستكون مستحيلة خصوصاً أنه خطف مباراة من عقر دار منافسه، ليوفر جهوده للمباراة الثالثة على أرضه في فيلادلفيا.

ورغم الخسارة، رحّب سفنتي سيكسرز بعودة نجمه إمبيد الذي اختير الثلاثاء للمرة الأولى في مسيرته أفضل لاعب في الدوري العادي، بعدما غاب عن الملاعب لمدة أسبوعين بسبب التواء في ركبته اليمنى، وكما كان متوقعاً لم يكن الكاميروني في فورمته المعهودة، حيث يحتاج إلى المزيد من الوقت للعودة إلى مستواه السابق مكتفياً بـ15 نقطة.

قال إمبيد «لا يوجد أفضل من خوض مباراة وإيجاد الإيقاع. وجدت أن الأمور تسير على ما يرام هذه الأمسية، لكن يجب أن تتحسن مع مرور الأيام». وأضاف «في مطلق الأحوال، ليس لديّ أي أعذار، إذا كنت هنا يعني أنه يمكنني اللعب». وبالفعل، ساهم إمبيد في الشق الدفاعي لفريقه مع 5 صدات، منها واحدة منع خلالها نجم سلتيكس جايلن براون (25 نقطة) من تسجيل «دانك».

وقبلها، وقف كحائط صدّ أمام جايسون تايتوم الذي أنهى اللقاء مع 7 نقاط فقط. واعتبر هاردن ضحية الصلابة الدفاعية لسلتيكس اذ لم يظهر صورة مماثلة لمباراته الأولى مكتفياً بـ 12 نقطة إلى 10 متابعات .وبرز توبياس هاريس كأفضل هداف في صفوف الفريق الخاسر مع 16 نقطة.

الهلال السعودي لتعزيز رقمه القياسي آسيوياً

يخوض الهلال، حامل اللقب أربع مرات (رقم قياسي)، رحلة صعبة إلى سايتاما غداً السبت، حيث يحلّ على أوراوا رايد دايموندز الياباني في إياب نهائي دوري أبطال آسيا في كرة القدم، بعد سقوطه بفخ التعادل على أرضه ذهاباً 1–1. وإلى أفضلية الهدف المسجل خارج أرضه، سيستفيد أوراوا أيضاً من غياب نجم الهلال سالم الدوسري لطرده في لقاء الذهاب، إثر خطأ غير مبرر نتيجة ركل لاعب الوسط كن إيواوو.

وكان الجناح الدوليّ افتتح التسجيل للهلال مطلع المباراة (13)، قبل أن يتسبّب خطأ دفاعي بهدف التعادل لشينزو كوروكي مطلع الشوط الثاني (53). كما تعرّض الهلال لصفعة قوية بإصابة قائد وسطه الدولي سلمان الفرج بعظمة الساق.

وبحسب لوائح البطولة «تُطبَّق قاعدة الهدف خارج الأرض في نهاية الوقت الأصلي لإياب النهائي، وليس في الوقت الإضافي»، ما يعني أن التعادل السلبي يكفي أوراوا للتتويج. وقال مدرب الهلال الأرجنتيني رامون دياس بعد الذهاب «لا أعتقد أن الفريق عانى من اللياقة البدنية.. الفريق كان متحكماً بالمجريات، لكن بعد ارتكاب خطأ ودخول هدف في مرمانا كان لذلك تأثير على اللاعبين من ناحية الاستعجال والتسرّع من أجل استعادة التقدم».

وتابع «الهلال معتاد على تخطي الظروف الصعبة.. وسنقاتل حتى آخر رمق.. الأمر الأهم ألا نفقد الأمل». وبعد أكثر من سنة على انطلاقها، ستُسدل الستارة على نسخة 2022. حجز أوراوا بطاقة النهائي قبل نحو تسعة أشهر، فيما ساهمت نهائيات كأس العالم 2022 في قطر والتعقيدات الناجمة عن جائحة كوفيد19– بإقامة الدور النهائي بعد أكثر من سنة على انطلاق البطولة القارية.

ويبحث الهلال حامل اللقب عن تعزيز سطوته بلقب خامس قياسي بعد 1991 و2000 و2019 و2021، فيما يرغب أوراوا بلقب ثالث بعد 2007 و2017.

أظهر الهلال قدرته على المنافسة قارياً وحتى دولياً، بعد حلوله وصيفاً لريال مدريد الإسباني (3–5) في نهائي مونديال الأندية في شباط الماضي، حيث تغلّب على فلامنغو البرازيلي بطل أميركا الجنوبية. لكن «الزعيم» تعثّر محلياً في الدوري وفقد منطقياً آماله بإحراز لقب رابع على التوالي، نظراً لحلوله رابعاً بفارق 10 نقاط عن الاتحاد المتصدر قبل خمس جولات من النهاية.

وبلغ فريق العاصمة نهائي كأس الملك بفوزه على الاتحاد 1–0 بعد التمديد، ليضرب موعداً مع الوحدة. ويتطلع أوراوا بقيادة المدرب البولندي ماتشيي سكورزا إلى «تسخير قوّة جماهيره» التي ستناهز 60 ألف متفرّج في استاد سايتاما شمال العاصمة طوكيو.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 5 أيار 2023
Friday 5 May 2023

دردشة صباحية

استراحة المحارب

■ يكتبها الياس عشي

كما يتسلّل النور من نوافذ الظلام، يتسلّل شعراء الغزل، على رؤوس أصابعهم، تاركين بصماتهم في عيون الحسان، حالمين بزمان ومكان تكون فيهما المرأة سيدةَ العشق، وسيدةَ الأشياء الجميلة؛ وسيدةَ هذا العالم؛ وبرجل يصلّي لعينيها:

حبيبتي ...

أبعدي عينيك عن قهوتي ...

فقهوتي

أحبّها دون سكّرْ.

يوم رسم الله عينيكِ

أدركت أنه،

سبحانه وتعالى،

قادرٌ على كلِّ شيء.

وتسألين: ماذا جرى؟

كلُّ ما جرى

أنّي اكتشفتُ اللهَ

يوم غفوتُ بعينيكِ.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

الخيارات العبقرية

بعد أربعين عاماً ونيّف، تكتشف الأمة وبالذات أولئك الذين امتشقوا حسام نهج المقاومة، كم كان حافظ الأسد بعيد النظر، وكم كان مطّلعاً بعقله المستنير، وبصيرته النافذة على مسيرة التاريخ، وعلى الخيارات التي تبدو في ظاهر الأمر متناقضة مع المنطق السوي، ولكنها في العمق، وبعد ان تدحرج الزمن عقوداً كانت الخيارات الصائبة التي لا يكتنفها أيّ التباس...

ثم تكتشف الأمة أيضاً، كم كان ابنه بشار، ومنذ ربع قرن تقريباً، حينما تسنّم سدّة القيادة، وهو في ريعان الشباب، كم كان ملهماً، متوهّج البصيرة، مجبولاً على توخي التصدّي لنزعات الهوان والمهادنة لقوى التجبّر والهيمنة والاستكبار، وتبني نهج المقاومة بدون هوادة لتغوّل المتغوّلين، ولصلافة قوى الإحتلال والعدوان، ولتقاعس المتقاعسين والمتخاذلين الطالبين للسلامة ولو على حساب كرامة الأمة ونهضتها وحريتها واستقلالها...

هذا الشبل من ذاك الأسد، وها نحن الآن نجني ثمار الموقف الراسخ والصائب والممالئ الحق والعدل، حينما وقف حافظ الأسد وحيداً في مناصرته لإيران الثورة ضدّ عدوان صدام الذي انطلق من عقاله خدمة لكل ما هو نقيض للخير وللعدل وللحقّ، خدمة لدولة الهيمنة، وخدمة لكيان الإحلال، وخدمة للمستتبعين من الأعراب فاقدي الانتماء والدين والكرامة والعروبة...

ها نحن نجني ثمار موقف الأب الصائب المستنير، وموقف الإبن البار الحكيم السديد الملهم، نجني الثمار انتصارات وانجازات مؤزّرة يترنّح كنتيجة لها العدو ويفقد توازنه، ويتخبّط ويضرب أخماساً بأسداس، بينما تنتصر إيران الثورة للحق وللمستضعفين وتندفع ومنذ اللحظة الأولى لانطلاقها نحو إحقاق الحق، ونصرة المظلومين يداً بيدٍ مع الأب حافظ، وكتفاً بكتف مع الإبن بشار، ويشتدّ الطوق ويحكم الخناق على كيان الإحلال، ويقف الكلّ ينتظرون لحظة الزوال، الزوال النهائي لهذا الكابوس الذي لولا زخم الثورة الخمينية المباركة، والموقف العروبي الشامخ والعبقري لحافظ الأسد ومن بعده بشار الأسد لما كنا نصل الى ما وصلنا اليه الآن من الانعتاق والانتصار والسؤدد والنهوض.

سميح التايه

إستشهدوا لتحيا الحرية وتستمر

تكريماً لشهداء الصحافة اللبنانية في ذكراهم

تدعوكم

نقابة محرري الصحافة اللبنانية

إلى التجمع عند قاعدة تمثال الشهداء – ساحة البرج – وسط بيروت

الزمان: الجمعة 5 أيار 2023- الساعة العاشرة والنصف صباحاً

البرنامج

- النشيد الوطني اللبناني
- دقيقة صمت وفاءً لأرواح شهداء الصحافة اللبنانية.
- وضع إكليل من الغار على قاعدة نصب الشهداء
- كلمة المناسبة

ملاحظة: الحضور قبل 15 دقيقة من بدء الاحتفال.

عميد الثقافة في «القومي» عن رحيل الفنان ايلي شويري:
أتقن الفن الهادف والملتزم انتصاراً لقيَم الحق والخير والجمال

أصدر عميد الثّقافة والفنون الجميلة في الحزب السّوري القومي الاجتماعي الدّكتور كلود عطيّة بياناً جاء فيه:

خسر عالم الفنّ والإبداع أحد كباره، الفنان والملحن القدير إيلي شويري الذي أغنى الساحة الفنية بباقة من الأعمال المسرحيّة والأغاني الوطنية على مدى ستة عقود. ومنها: «بكتب اسمك يا بلادي»، «صف العسكر»، «تعلا وتتعمّر يا دار»، «يا أهل الأرض»... إضافة إلى أعمال مسرحية عديدة مع الأخوين الرحباني ومنها: «بياع الخواتم»، كما شارك في معظم المسرحيات التي قدّمها الرحابنة وعُرضت على أدراج مهرجانات بعلبك الدولية منها: «دواليب الهوا» مع صباح إلى جانب مسرحيات فيروز ومنها «ناطورة المفاتيح»، «أيام فخر الدين»، «هالة والملك»، «صحّ النوم» وصولاً إلى «ميس الريم».

وأضاف العميد عطية: في العام 1975 قدّم بالتعاون مع الصحافي الراحل سامي غميقة برنامج «يا الله» وكتب أشهر أغاني وديع الصافي منها «زرعنا تلالك يا بلادي»، «بلدي»، «انت وأنا يا ليل»... كما تغنت ماجدة الرومي بألحانه منها: «سقط القناع»، «مين إلنا غيرك» و«ما زال العمر حرامي»، كما مُنح وسام الأرز الوطني من رتبة كومندور عام 2017 تقديراً لعطاءاته الفنية، الاجتماعية والوطنية.

الفنان الراحل ترك بصمة خالدة في الوسط الفني السوري وعلى صعيد العالم العربي، فهو يُعدّ من خيرة الفنانين المبدعين، الذين أتقنوا تقديم الفن الهادف والملتزم انتصاراً لقيَم الحق والخير والجمال.

وختم العميد عطيّة: باسم الحزب السّوري القومي الإجتماعي نتقدّم بأحرّ التّعازي إلى عائلة الفنّان الرّاحل وإلى الوسط الفني في بلادنا، مؤكدين بأنّ ذكراه ستبقى حيّة كما أعماله الفنية.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل